العدد ٢١٦ الأحد ٢١ أغسطس سنة ١٩٣٨ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة

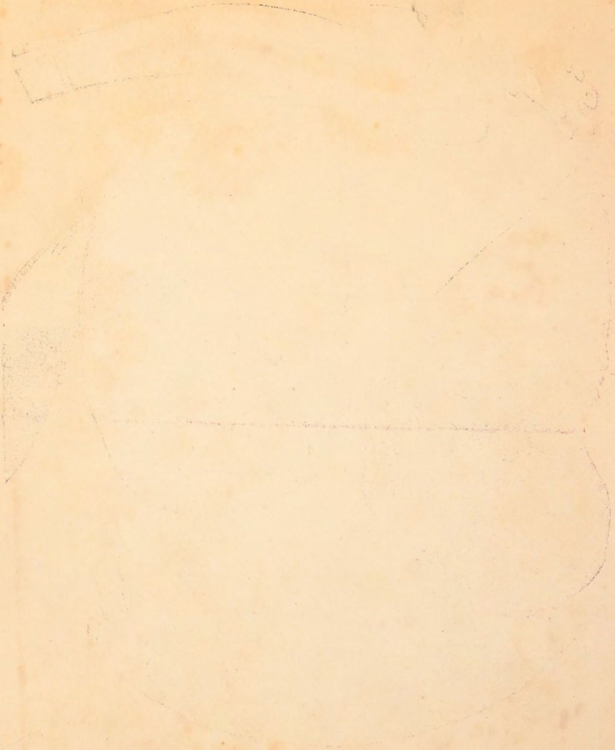


بين الحبايب !...

(—) : إنت بتحبنى قد إيه ؟

(—) : زى ما انت بتحبنى تمام !

(—) : ياحفيظ ! ... ماكنتش أعرف انك بتكرهنى للدرجة دى !



التعاون مستحيل بين رئيس الوزراء ورئيس الديوان

على ماهر لا يطاق

محمد محمود

محمد محمود ناكر للجميل

على ماهر

لا نفشى سراً إذا قلنـا إنه لم يعد بين رفعة رئيس الوزراء ورفعة رئيس الديوان حب ضائع كما يقول الانجليز .

ولمحمد محمود باشـا رأى فى على باشـا ماهر .

ولعلى باشا ماهر رأى فى محمد باشا محمود فرئيس الوزراء يكتب إلى أحد زملائه خطابا يقول فيه إن العمل مع على باشا ماهر لا يطاق ، وإن الوقت قد حان ليقول رفعته إما أنا وإما رئيس الديوان !

وعلى باشا ماهر يرى أن محمد محمود باشا فشل فى عمله كرئيس وزراء ، وانه نـاكر للجميل ، وانه من النوع الذى يرضخ إذا كان ضعيفا وينتفخ ويشمخ بأنفه كالديوك إذا اعتقد أنه أصبح قويا .. وإلا فما سر هذه النفخة الكدابة التى يتظاهر بهـا محمد محمود باشا الآن !

ويقول أصدقاء على باشا ماهر إن رفعته عمل كل ما يمكنه لمساعدة محمد باشا محمود ، فلولاه هو لما بقى محمد باشا فى كرسى الوزارة سـاعتين ، ولولاه هو لما دخل السعديون الوزارة بعـد ان كانوا يأبون أن يضعوا أيديهم فى يد محمد محمود باشا ، ولولا نصحه بتقوية الوزارة لظل محمـد محمود يضعف ويتضاءل يوما بعد يوم حتى يصبح كالبرتقالة المعصورة ، لا دم فيها ولا لون ،ولا عصير !

وعلى باشـا ماهر يرى انه أعطى لمحمد محمود باشا الفرصة الممكنة ليحكم فقد حكم بوزارة قومية ، وحكم بوزارة دستورية ، وحكم بوزارة سعدية دستورية ، ولـكنه فشل فى كل مرة من هذه المرات ، وكان فشلا بالخط العريض ..

وتتساءل الدوائر المتصلة برئيس الديوان:

— ماذا فعل محمد محمود باشا من أول يناير حتى الآن !

الجواب : لا شىء !

وماذا فعل خشبة باشا فى وزارة الحقانية وفيها مجال الاصلاح واسع ؟

قانون اسـتقلال القضاء لم يتم اصداره وقانون الطوائف لم يتم اصداره .

مع أن هذين القانونين كان يمكن اصدارهما فى اسبوعين ، ومع أن ماهر باشا أتم وضع القانون الأول فى سنة ١٩٣٦ .

وهيكل باشـا . . ماذا فعل فى وزارة المعارف ؟ . لا شىء !

***

اذن ماذا يحدث ؟

يقولون إن فى النية اعطاء محمد محمود باشا فرصة أخرى ليحكم وليثبت أنه يستطيع أن يحكم . . ولـكن هـذه الفرصة لن تزيد على ستة أشهر فاذا فشل رفعته لم يعد أمامه إلا أن يستقيل ، أما اذا نجح فسوف لا يمس بسوء

على أن هـذه الدوائر واثقة من فشل رفعة محمد محمود باشا ، ومن أن رفعته يفهم هذا تماما ، وأنه من أجل ذلك يثير الازمات حتى يحتج بهـا أمام الناس اذا سئل عن الركود الحكومى الفظيع !

أما إذا فشل محمد محمود باشا فستعطى فرصة للسعديين ليحكموا وحدهم ... وإذا فشلوا هم أيضاً فسيتقدم ماهر باشا إلى الميدان

ويقول أصدقاء على باشا ماهر إنه لن يقبل تولى الحكم إلا إذا أيدته جميع الأحزاب ودعته بنفسها ليتولى الحكم .

ويقولون أيضاً إنه مستعد فى هذه الحالة لأن يؤلف وزارة تتقدم إلى هذا البرلمان بهيئته الحاضرة ، ومستعد أيضاً لأن تكون وزارته وزارة قومية مؤلفة من جميع الأحزاب .

ولـكن هل يؤيد الوفديون والدستوريون وزارة كهذه ؟

وهل يقبلون أن يدخلوا وزارة قومية يرأسها على باشا ماهر ...

الوفديون يقولون إنهم يرفضون الدخول فى أى وزارة قومية ولا يؤيدون أى وزارة محايدة لا تحل البرلمان ولا تجرى انتخابات جديدة فى بحر ستة أشهر .

والدستوريون يقولون إن وزارة يرأسها على باشـا ماهر معناها أن يكون الوزراء الدستوريون فيها طراطير ، وهم قد سئموا القيام بدور الطراطير !...

إذن كيف يحكم على باشا ماهر ؟!

هذا هو السؤال الذى ينتظر الجواب .

الخلاف بين القصر والوفد

مكرم عبيد باشا يقول :

الوفد هو أخلص الأحزاب للملك فاروق

الوفد يرى أن الخلاف هو على :

سلطة رئيس الديوان

ودوائر القصر ترى ان الخلاف هو على :

سلطة الملك

منذ أيام ضمنا مجلس بصاحب السعادة مكرم عبيد باشا سكرتير الوفد المصرى .

وكان معنا فى المجلس بعض الشيوخ والنواب الوفديين . وتحدث أحدهم عن العلاقات بين الوفد والسراى فقال مكرم باشا :

— يقول الذين يصيدون فى الماء العكر إن الخلاف القائم الآن هو خلاف بين الوفد وجلالة الملك .. ولا أظننى فى حاجة إلى أن أؤكد لكم أننا جميعا مخلصون لجلالة الملك فاروق ، وأن الوفد المصرى هو أخلص الأحزاب لجلالته . فالوفد ينادى بالدستور وأول مادة فى الدستور تنص على أن مصر ملكية ،وأن وراثة العرش فى أسرة محمد على. وسياستنا فى هذا السبيل واضحة ناصعة ، وهى الدعوة للملكية الدستورية فى ظل الملك فاروق .

— قلنا : إذن فيم الخلاف ؟

قال مكرم باشا :

— الخلاف هو على تحديد السلطات . ولم يشأ سعادته أن يزيد على ذلك شيئا .

* * *

وتقول الدوائر الوفدية إن الخلاف هو على سلطة رئيس الديوان فهى ترى ان رئيس الوزارة بحكم الدستور مستشار الملك البرلمانى فلا ينبغى لرئيس الديوان ان يعارض فى تعيين موظف أو فى إحالة موظف إلى المعاش كما حدث ، حين أرادت الوزارة الوفدية تعيين محمد بك فؤاد مديراً لمصلحة البريد فقد اعترض على باشا ماهر على هذا التعيين ، كذلك يجب ألا يطلب رئيس الديوان تعديلات أو تغييرات فى القوانين مثلما فعل ماهر باشا لما عارض فى مشروعات القوانين الخاصة بالجامعة ، وهى القوانين التى قدمها نجيب بك الهلالى حين كان وزيرا للمعارف .

وليس من المعقول ان يستطيع رئيس الديوان الالمام بكل المسائل التفصيلية ، فالمفروض ان هذه مسائل درستها الحكومة بما لديها من مستشارين وخبراء ، والمفروض ان الوزارة هى المسئولة عن هذه القوانين فكيف يأتى رئيس الديوان ويقول غيروا هذه ،وأضيفوا تلك ،واعملوا كذا وكيت ! إن رئيس الديوان لا يستطيع ان يفهم كل هذه المسائل التى تعرضها الوزارة ، فاذا كان من حقه ان يبحث فى دقائق كل مسألة وجب ان يكون له خبير فى المالية وخبير فى الصحة ، وخبير فى الزراعة ، وخبير فى الأوقاف ، والواقع ان هؤلاء الخبراء عند رئيس الحكومة وحده فهو الذى يجب ان يكون مستشار الملك الأول .. فالخلاف الموجود هو خلاف فى اختصاص رجال السراى لا فى أشخاصهم بالذات أما جلالة الملك فاروق فهو فوق كل خلاف.

* * *

وسألنا نحن دوائر القصر عن رأيها فى

فى آخر لحظة ...

التفاهم بين القصر والوفد

قريب جداً

فى الساعة الرابعة بعد ظهر الخميس ، أى وقت اعداد المجلة للطبع ، اتصل بنا مسئول كبير له خطره وأبلغنا ان هناك سعيا جديا للتوفيق بين القصر والوفد ، وأنه لا تمضى أيام معدودات حتى تظهر نتائج هذا المسعى ..

سلطة رئيس الديوان ... ؟ فقيل لنا إن رئيس الديوان لاسلطة له ، فهو يعاون الملك ليس إلا ... وهو لا يتدخل ولا يطلب التغيير والتبديل إلا بأمر الملك

والخلاف بين الوفد والقصر هو على سلطة الملك : فالوفد يريد أن يسلب الملك كل سلطة ، والقصر يرى أن الملك هو الذى يوازن بين مختلف السلطات ... والملك لا يعارض فى تعيين شخص لذاته ، فاذا كانت الوزارة مثلا تريد أن تعين مستشارين واختارت محامياً فلن يقول الملك عينوا المحامى الآخر لانه اكفأ منه أو يمتاز عنه بالأقدمية ، ولكن الملك يعارض فى ذلك المحامى إذا لم يكن جديرا بالمنصب المرشح له ، أو إذا كانت « سمعته غير ملائمة » — هكذا قال لنا المصدر الذى سألناه —

ثم ان الملك يعارض فى القوانين التى يرى أنها تضر بصالح البلاد ... وليس مفروضا على رئيس الوزارة أن يرضخ لهذا الطلب ، فان من حقه أن يرفض الموافقة عليه ويستقيل ...

وعندئذ يبحث الملك الموقف . فاذا كان يعرف ان الشعب يؤيد جلالته فى وجهة نظره قبل الاستقالة ، وإذا كان يرى أن الشعب يؤيد وجهة نظر رئيس وزرائه رفض استقالته ووافق على طلباته

وتقول دوائر القصر إن سلطة الملك تحمى رئيس الوزارة فى بعض الأحيان ، وذكرت فى هذا الصدد ، أن برنارد شو قال فى كتابه الأخير إنه كثيراً ما كان مستر بلدوين رئيس الوزارة البريطانية يطلب الى الملك جورج الخامس أن يتدخل ويمنع تعيين شخص ، حتى يستطيع رئيس الوزارة أن يقول إن الملك هو الذى منع تعيين هذا الشخص .. فقد يكون للمطلوب تعيينه نفوذ حزبى خاص وليس من مصلحة الوزارة أن تتحمل عداء صاحب هذا النفوذ ، فاستعمال الملك لسلطته فى هذه الحالة هو ضمان قوى لحسن سير الأمور ،



— بدل ما نشد فيه إحنا الاتنين ، يا الله نشيله سوا

ولعدم طغيان الحزبية على العمل الحكومى ...

وقالت لنا دوائر القصر إن رفعة على باشا ماهر كان يقول للنحاس باشا فى أثناء بحث الخلاف الدستورى :

— كما تفرض أن رئيس الوزارة كويس ... يجب أيضا أن تفرض — وهو الارجح — أن الملك كويس ... وأن الملك لايتأثر بالروح الحزبية بينما كل رئيس وزارة مضطر إلى أن يراعى ظروفا حزبية لايراعيها الملك .

أما حكاية محمد بك فؤاد وعدم تعيينه مديراً لمصلحة البريد ، فتقول دوائر القصر إنها لم تعارض مطلقاً فى تعيينه ، ولكن الذى حدث هو أن الوزارة النحاسية أرسلت مرسوم تعيينه إلى السراى دون أن تستشير جلالة الملك قبل اعداد المرسوم ، كما تقضى بذلك الأصول ، ولو كانت الوزارة إستشارت جلالة الملك ، أو لو أنها اعتذرت عن هذا السهو ، وقالت مثلا إنه تصرف غير مقصود ، أو إن الوزارة اعتقدت أن السراى لديها علم بالمرسوم لكان محمد بك فؤاد هو مدير مصلحة البريد الآن ...

أما معارضة على باشا ماهر لقوانين الجامعة فدوائر القصر تقول فى ذلك إن رفعته عارض للمصلحة العامة ، وإن التعديلات التى اقترحها رفعته اقتنع بها سعادة نجيب الهلالى بك وزير المعارف فى ذلك الحين .

وتعتقد دوائر القصر أن المفروض فى كل رئيس ديوان أن يلم بالمسائل العامة كلها ، فالسراى لاتعارض فى المسائل التفصيلية ، كشق ترعة ، أو بناء كوبرى مثلا . ولكنها تعارض فى المسائل العامة التى يستطيع أن يفهمها جيدا كل من يشغل وظيفة رئيس الديوان ...

* * *

هذه هى وجهة نظر ، القصر وقد أتينا فى أول المقال على وجهة نظر الوفد ، ونحن نعرض الوجهتين ، كما هما من غير تعليق .

التفاهم بين القصر والوفد ليس مستحيلا
وانما المستحيل ان تبقى العلاقات كما هى الآن



تحدثنا فى الاسكندرية إلى أحد كبار رجال السلك السياسى الاجنبى ، واستطرد بنا الحديث الى الكلام عن الموقف السياسى الحالى ، فقال لنا جنابه إنه قابل رفعة على باشا ماهر وسعادة مكرم عبيد باشا وسمع وجهة نظر كل منهما فى الخلاف القائم بين رجال القصر ورجال الوفد

ويعتقد محدثنا أن شقة الخلاف بين الطرفين ليست واسعة بالدرجة التى يعتقدها الناس ومن هؤلاء الناس رجال الوفد وموظفو السراى أنفسهم ! وعقب فقال :

إن كثيرا من نقط الخلاف التى نشبت أثناء الازمة الدستورية حلت نفسها بنفسها ، وإن قليلا من حسن النية كفيل بايجاد تفاهم أكيد بين الطرفين .

واضاف جنابه إلى هذا أنه قابل رفعة على باشا ماهر وسمعه يقول :

— أنا لا أحمل فى نفسى حقداً للنحاس باشا ! حتى بعد حادث إذاعة مقابلتى له ، وانا مستعد دائما لأن اتفاهم معه ومع كل زعيم سياسى ، وإن كانت حادثة المقابلة قد علمتنى درساً لن أنساه ، وهو ألا اعتمد على وعود النحاس باشا .



أما مكرم باشا فيقول :

إن النحاس باشا احترم وعده الذى قطعه لعلى باشا ماهر ، ولولا أن وكيل النيابة الذى تولى التحقيق أراد أن يحقق مع رفعته ـ أى النحاس باشا ـ كتهم يذيع أخباراً كاذبة ، ولم يطلب منه حلف اليمين كما جرت العادة عند سماع الشهود . . . لولا هذا لما باح النحاس باشا باسم على باشا ماهر .

وعاد الأجنبى الكبير يقول :

— إننى أؤكد لكم أن التفاهم بين الوفد والقصر ليس مستحيلا ، ولكن المستحيل هو أن تبقى العلاقات بين الوفد والسراى كما هى الآن . . . إننى أعتقد أن هذا التفاهم من مصلحة السراى ، ومن مصلحة الوفد .

قلنا : وكيف يحل هذا الخلاف

قال : المسألة أبسط مما تتصورون ، إذا كان موظف بسيط استطاع أن يجمع بين على باشا ماهر والنحاس باشا فماذا يستطيع أن يفعل رجل مثل الأمير عمر طوسون أو شريف صبرى باشا ؟ إن الخلاف الدستورى يمكن حسمه فى ثلاث مقابلات بين رئيس الوفد ورئيس الوزارة ورئيس الديوان !

قلنا : ولكن الخلاف الآن على أشده . .

قال : ومن أجل هذا كان الوقت الحالى أصلح وقت للتفاهم . . والعرف الدبلوماسى جرى على أن التفاهم بين الأعداء المتخاصمين أسهل منه بين الأحباب المتصافين !





سـعد! ...

(تمثال لاظوغلى) : إحنا وشنا مكشوف ، والناس تفوت علينا وتسأل دول مين ؟ .. وانت متغطى وكل الناس عارفه انت مين ! ...

على ماهر باشا لن يخرج من رئاسة الديوان الآن

ويقول :
إن خروجه من السراى الآن فرار من الميدان .....
وواجبه أن يبقى حتى تستقر الأمور

لاحظت الصحف الوفدية أن صاحب المقام الرفيع على باشا ماهر رئيس الديوان الملكى لم يتشرف بأن يكون فى معية حضرة صاحب الجلالة الملك عند صلاة الجمعة فى الاسبوعين الأخيرين، ولم يكن له شرف الاستقبال بالمسجدين اللذين صلى فيهما جلالة الملك. وأن الذى كان فى معية جلالته فى المرة الأولى سعيد باشا ذو الفقار، وفى المرة الثانية كامل البندارى باشا.

وقد علق بعض السياسيين أهمية خاصة على عدم صلاة رفعته، وأشيع فى الاسكندرية مساء الاثنين الماضى أن رفعته استقال من منصبه، أو أنه على الأقل لم يعد متمتعا بعطف جلالة الملك المحبوب.

وقد ذكر لنا بعض المتصلين برفعة رئيس الديوان أن على ماهر باشا لم يصل مع جلالة الملك فى المرتين الماضيتين لأنه تصادف أن كان، فى كلتيهما، متعبا جداً.

وزاد هؤلاء المتصلين، على ذلك، أن الرد الوحيد على هذه الاشاعة هو أن الصحف اليومية ستظهر «السبت» القادم وفيها صورة جلالة الملك عند صلاة الجمعة وفى معيته رفعة رئيس الديوان ...

ثم يؤكد المتصلون برئيس الديوان أن رفعته لا يزال يحظى بعطف جلالة الملك السامى، وأن كل ما قيل عن خروج رفعته من السراى الآن غير صحيح.

***

ولكن رفعة على باشا ماهر يقول إنه سيخرج يوما ما من السراى، ويقول إن البعض سوف «يشمت» لهذا الخروج ولكنه تعود أن لا يهتم بشماتة الناس!

ويقول أصدقاء رفعة رئيس الديوان إنه يتعب كثيراً وإنه يعمل كل يوم بين ١٨ وعشرين ساعة، وإنه كان يسره أن يخرج من منصبه ليستريح ولكنه يعتقد أن استقالته من المنصب الآن هروب من الميدان، ولهذا فهو يبقى فى منصبه حتى تستقر الامور، وعندئذ يقدم استقالته ويستريح ... أما اليوم فرفعة على باشا ماهر يعتقد أن واجبه أن يبقى ليعمل على إيجاد الاستقرار المنشود!

الشيخ المراغى

وقد قيل فى وقت من الأوقات إن العلاقات بين رفعة رئيس الديوان وصاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر على أسوأ ما يرام ...

وصحيح أن العلاقات كانت كذلك فى يوم من الأيام!

أما اليوم فالحال غير الحال!

تسأل عن رفعة على باشا ماهر فيقولون لك ذهب عند الشيخ المراغى!

وتسأل عن الشيخ المراغى فيقولون لك ذهب عند على باشا ماهر ...

وفى الاسبوع الماضى عقد اجتماع خطير جداً فى منزل الشيخ المراغى بمحطة صفر برمل الاسكندرية حضرته شخصية كبيرة وجرى البحث فيما كان ويكون، وما يجب أن يكون.

ولسنا فى حل الآن من أن نذكر بالضبط ماذا دار فى هذا الاجتماع الخطير ...

وكل ما نستطيع أن نقوله هو إن فضيلة الأستاذ الاكبر استعاد فى الاسبوعين الأخيرين نشاطه السياسى ...

حسنين باشا ..

ويشاء البعض أن يفسر مرض صاحب السعادة احمد حسنين باشا بأنه «مرض سياسى»، وبأنه طلب اليه أن يلزم بيته لهذا السبب ...

وقد سمعنا نحن من أحد الوزراء السابقين أن النية متجهة إلى تعيين سعادته فى منصب كبير فى الخارج.

وعدنا نحن إلى مصادرنا نسألها الخبر اليقين .. فقيل لنا إن حسنين باشا مريض حقيقة، وإنه أصيب فى الاسبوع الماضى



بأزمة حادة ، وإنه يسترد الآن عافيته ، ولن يمضى أسبوعان إلا ويتسلم سعادته عمله فى السراى ، وقيل لنا أيضا إن صاحب الجلالة الملك تفضل وزار سعادة حسنين باشا أثناء مرضه عدة مرات .

وموظفو الديوانه . . .

وسمعنا كذلك فى عدة دوائر أن صاحب المقام الرفيع رئيس الديوان منع موظفى السراى من الاتصال بجلالة الملك حتى أن حضرة صاحب السعادة كامل البندارى باشا وكيل الديوان الملكى لم يتشرف بمقابلة جلالة الملك منذ تعيينه سوى مرتين !

وقيل لنا إن الرواية على هذه الصورة فيها كثير من المبالغة والتشويه فرفعة على باشا ماهر لم يمنع أحداً من موظفى السراى من الاتصال بجلالة الملك بل أبلغهم أن واجبهم أن يتصلوا بجلالة الملك ويبلغوا جلالته كل مايهمه من الأخبار حتى مايتصل شخصيا برفعة رئيس الديوان ، ولكنه اشترط عليهم أن ينقلوا الروايات الصحيحة كما هى ، ودون نقص أو تغيير ، أما إذا حدث غير هذا فان رفعته سوف يطلب إحالة الموظف المسئول إلى المعاش .

وقيل لنا أيضا إن كامل البندارى باشا لم يتشرف بمقابلة جلالة الملك حقيقة ، لأن عمله كوكيل للديوان الملكى لايقتضى التشرف بمقابلة المليك ! !

كامل باشا البندارى

ونستطيع أن نقول إن التغييرات والتعديلات المنتظر احداثها فى القصر لن تجرى الآن وإنها أرجئت إلى حين ، بسبب إشارة إحدى الصحف لها وينتظر أن تتم هذه التغييرات بعد عودة رفعة رئيس الوزراء.

والمؤكد أن صاحب السعادة كامل البندارى باشا سوف يخرج من وظيفة وكيل الديوان الملكى ويعين فى منصب آخر كبير

محمد محمود باشا يهدد باثارة أزمة حادة

اتفق رأى جميع الجهات على أن مفتاح الموقف الحاضر فى يد رفعة رئيس الوزراء .

فمحمد باشا محمود اذا شاء رضى بهذه المرمطة السياسية، وبقى فى الوزارة « رئيس شرف » لاحول له ولا طول ، ولا سلطة لحزبه ولا نفوذ !

واذا شاء أيضا قلب الدنيا رأسا على عقب ، وعقبا على رأس ، وقال كما قال شمشون « علىّ وعلى اعدائى يارب » !

والأحرار الدستوريون يقولون إن زعيمهم ذكى ونبيه .. وهو يعرف أنه إذا استمر فى كرسيه فسوف يستمر كما كان فى صيف سنة ١٩٢٩ ، طرطوراً ليس إلا ، يتمرمط صباحا ومساء ، ويتحمل ألوان البهدلة السياسية من خارج الوزارة ومن داخلها ، ويخرج من الوزارة — كما خرج منها فى الأول — لاعضد له ولانصير

ولهذا فهو اذكى من ان يقع فيما وقع فيه ، ولهذا ينوى ان يضرب « ضربة معلم » كما يقول الفرنسيون ، ويثير عقب عودته ازمة من الصنف الحاد .

ويؤكدون أن محمد محمود باشا يريد أن يفاجىء السعديين ويطلب اجراء انتخابات حرة نزيهة جديدة ، بحجة أن الانجليز اشترطوا على رفعته أن توافق على هذه التعديلات التى أجراها فى المعاهدة أغلبية الشعب المصرى لانه ليس من مصلحة انجلترا أن يجىء حزب ولا يعترف بالتعديلات التى أجريت فى المعاهدة ، ولهذا سيقترح رئيس الوزراء حل البرلمان واستفتاء الشعب من جديد فى هذا التعديل، ويرى الدستوريون أن هذه الانتخابات ضرورية لأن العمل فى البرلمان — بهيئته الحالية — يجعل العمل الحكومى مشلولا ، فمجلس الشيوخ وفدى



النزعة ، ومجلس النواب مقسم بين السعديين والدستوريين ، فأى وزارة تتولى الحكم الآن لاتستطيع ارضاء واحد من هذه الاحزاب.

***

ويقصد محمد محمود باشا من هذا الطلب المفاجىء الى احراج حلفائه السعديين وهو حلف من نوع حلف القط والفار ، فبين السعديين والدستوريين ما بين الضرائر ، جمع بينهما سقف واحد وفرقت بينهما الضغائن والاحقاد .

ويقول الدستوريون إن هذه الضربة التى أعدها رئيسهم ستكون لها نتيجة من ثلاث . .

إما أن يقبل طلبه ، وتجرى انتخابات جديدة تأتى بأغلبية مناسبة للوفد ، وينال رفعته فى هذه الانتخابات سبعين أو ثمانين كرسيا لأن لأنصاره معاقل كثيرة فى الصعيد ويسقط أغلب « ضرائره » السعديين ! ويكون قد انتقم لنفسه من رفعة على باشا ماهر ومن السعديين !

وإما يرفض طلبه فيستقيل ولا يخرج من الحكم « فطيسا » بل يكون خروجه فى زفة تدق فيها الطبول والزمور ويشترك فيها الوفديون ..

وإما ان يتنبه رفعة على باشا ماهر إلى قيمة محمد محمود باشا « الحقيقية » ويطلق يده فى شؤون الدولة كما يبنى ويريد ، فيعيد تأليف وزارته على النحو الذى يرضيه ، ويرضى أنصاره الغاضبين . . .

هذه هى اللعبة التى ينوى أن يلعبها محمد محمود باشا ، وهى لعبة ماهرة تحتاج الى سياسى مكار . . . فهل رفعة محمد محمود باشا هذا السياسى المكار ؟


الدستور
حلم الوفديين
حكم البيوتات
حلم الدستوريين
الحكم الصالح
حلم السعديين
حكم على ماهر
حلم على باشا ماهر

أحلام الصيف !...

كيف تقابل رئيس الوفد مع رئيس الديوان ؟

بقلم صادق دهبى

تم الاتفاق على أن يتقابل صاحب المقام الرفيع رئيس الوفد وصاحب المقام الرفيع رئيس الديوان فى مساء يوم ١٩ يونيو ...

ولكن أين يكون اللقاء ...

هذا ما لم يتم الاتفاق عليه حتى اللحظة الاخيرة .

ولم أفكر فى شخص يحل هذه المشكلة الجديدة غير صاحب السعادة عبد السلام فهمى جمعة باشا عضو الوفد المصرى .

اتصلت بسعادته فى عزبته أربع مرات فى التليفون ، وطلبت اليه أن يحضر إلى الاسكندرية لتذليل ما بقى من صعاب شكلية .

فقال سعادته إنه لا يستطيع الحضور إلا صباح السبت ، وليس فى صباح الجمعة ١٧ يونيو كما كنت أريد .

آخر ساعة

وفى يوم الجمعة قابلت النحاس باشا ثلاث مرات ، وفى المرة الاخيرة كنت أحمل فى يدى عدد مجلة آخر ساعة التى انفردت فيه بحكاية التحكيم وخبر اشتراك السعديين فى الوزارة . وقد تناقشت أنا ومصطفى باشا فى هاتين المسألتين .

توسط عبد السلام باشا

وفى صباح يوم السبت ١٨ يونيو وصل إلى الاسكندرية بأول قطار عبد السلام باشا جمعة ، وذهبت أنا الى لقائه فى سيدى جابر ، وركبنا الترام الى منزل النحاس باشا . ودار بيننا حديث قال النحاس باشا فى ختامه :

— أنا مش شايف فايدة من هذه المقابلة

فاجاب عبد السلام باشا فهمى :



— إننا لا نرجو من هذه المقابلة اكثر من أن يصفو الجو بينك وبين على باشا ماهر وبالتالى بين الوفد والسراى ، وما صادق دهبي إلا رسول خير بين الاثنين ...

فقلت أنا :

— إن على باشا ماهر هو الآخر مش شايف فايدة من هذه المقابلة ولا هو راغب فيها رغبة جدية ولكننا نحن وسطاء الخير نرى أن هذه المقابلة ستنتج خير النتائج .

وتركت لرفعة النحاس باشا أن يتخذ الاحتياطات التى يراها لكتم نبأ المقابلة .

وفى صباح اليوم التالى علمت من النحاس باشا أنه قد تصادف فى ذلك اليوم أن اشتدت وطأة المرض على خال حرم رفعته فسافرت عصمتها والسيدة شقيقتها إلى مصر وعلى ذلك أصبح الجو ممهدا للمقابلة فى منزل رفعته .

واتفقنا على أن تكون فى التاسعة مساء .

وفى الساعة السابعة من مساء يوم المقابلة ذهبت إلى دار رفعة النحاس باشا ، وسرنى اننى رأيت رفعته تعمد أن يصرف الوفود مبكراً ، واعتذر عن كل المقابلات .

فقلت لرفعته :

— أرجو أن تبكر رفعتك فى تناول العشاء ، فتتناوله فى الثامنة والنصف بدلا من العاشرة لأن المقابلة ستكون الساعة التاسعة وقد تطول

فقال رفعة النحاس باشا :

— هذا صعب على خالص لأننى اتناول انواعامختلفة للأدوية ومتقيد بمواعيدتناولها

قلت :

— معلهش ياباشا دى ليلة استثنائية .

وعند انصرافى قلت له :

— الساعة التاسعة تماماسنكون أمام المنزل

فقال رفعته :

— سأنتظر كأن فى الجنينة وسيبقى النور مطفأ . . . .

وذهبت أنا إلى رفعة ماهر باشا فى فندق سان استفانو وفى الموعد المحدد سرنا فى شارع حمام السيدات حتى وصلنا إلى منزل رفعة النحاس باشا . .

وسبقنى ماهر باشا سيرا على قدميه حتى وصل إلى سراى السيد مصطفى عمرو باشا عضو مجلس الشيوخ ، وتركت على باشا يتمشى فى شارع حمام السيدات .

ودخلت أنا إلى دار رفعة النحاس باشا فوجدت رفعته ينتظر . .

فسألنى رفعته: — أمال فين رفعة الباشا؟

قلت : — إنه فى الشـارع . . . فنزل النحاس باشا للقائه . . .

وتصافح على باشا ماهر ومصطفى باشا النحاس باشتياق ، وشعرت فى تلك اللحظة أنهما عادا خمسة وعشرين عاما إلى الوراء ، حين كانا خير الأصدقاء ...

البرد الشديد

وكانت الليلة عاصفة ، والبرد شديداً ، والهواء يهب فى شارع الكورنيش فتتطاير أطراف الكوفيةالتى يلف بها رفعة النحاس باشاعنقه . . .

واستمر الرئيسان يتمشيان اثنين وعشرين دقيقة ولما أحس النحاس باشا بالتعب قال :

— عندك مانع نكمل سهرتنا فى المنزل؟

فقال على باشا ماهر :

— بكل سرور .. بعد ما أمشى معاك فى الشارع أمام النـاس إزاى أخاف أدخل معاك البيت . .

وجلس الرئيسان فى غرفةصغيرة للجلوس بجوار مائدةالطعام ، وجلست أنا فى الصالون ودامت المقابلة فى المنزل ساعتين ونصف ساعة، وانتهت فى الساعة الثانيةعشرة الا ربعا ثم تصافح الرئيسان ، وكان يبدو عليهما مظاهر السرور والاغتباط الشديد والصفاء التام وسمعت على باشا ماهر يقول :

— انشاء الله يا باشا أشوفك الاسبوع القادم فى صحة أحسن وان تكون هذه المقابلة فاتحة مقابلات كثيرة لأن غرضنا جميعـا خدمة البلاد وجلالة الملك فاروق .

فقال النحاس باشا :

— انشاء الله يا باشـا .. وأنا متشكر وسعيد جدا بهذه الزيارة وأنا أدعو لجلالة الملك بطول العمر والتوفيق .

صادق رهبى



هيكل باشا يناقش مبادئ حزب الفلاح الجديد!



صرح النـائب المحترم عبد الجليل بك أبو سمرة لمعالى هيكل باشـا أن رأيه قد استقر على تأليف حزب الفلاح الجديد لأنه غير راض عن سياسة الاحزاب الحالية عامة وحزب الاحرار على الخصوص!

وحاول هيكل باشـا أن يحول النائب المحترم عن رأيه بحجة أن البـلاد لا تحتمل احزابا جديدة . . ولـكن عبد الجليل بك قال إن هنـاك ٨٠ نائبا يؤيدون فكرته كما أن الرأى العام قد سئم الاحزاب الحاليـة ويرغب فى حزب جديد له برنامج جديد!

ويقول عبد الجليل بك فى مجالسه إن ٤٠ نائبا من الاحرار الدستوريين قد رحبوا بفكرة الانضمام الى الحزب الجديد كما وان ٤٠ نائبا من المستقلين قد أبدوا نفس الرغبة

ويعتقد النائب المحترم أن ٨٠ نائبا فى البرلمان يستطيعون بسهولة أن يحولوا دفة سياسـة الحكومة القائمة ويرغمونها على تنفيذ مطالبهم

* * *

وقد قال عبد الجليل بك لمعالى هيكل باشا ان الحزب الجديد سوف يطالب بتخفيض النقد إلى النصف وبذلك تصبح الميزانية ٨٠ مليونا من الجنيهات بدلا من ٤٠ مليونا!!

ويقول حضرته ان لتخفيض النقد فائدتين:

(١) ان الديون العقـارية التى تثقل كاهل الفلاح سوف تنقص بنسبة ٥٠ ./. ويرتفع أسعار المحصول بنسبة ٥٠ ./. وبذلك يستطيع الفلاح سداد ديونه .

(٢) ان نسبة مرتبـات الموظفين فى الميزانية سوف ينخفض بنسبة ٥٠ ./. دون ان يستدعى الحال تخفيض المرتبات !

وقال هيكل باشا إن الفائدة الوحيدة التى قد تجنيها البلاد من تخفيض النقد هى تخفيض الديون .. أما مرتبـات الموظفين فسوف يستدعى الأمر زيادتها لأن أثمان حاجيات المعيشة سوف ترتفع عند تخفيض النقد كما حدث فى جميع بلاد العالم .

وأجاب عبد الجليل بك أنه سوف يفكر هو وزملاؤه فى حل يمنع ارتفاع أسعار حاجيات المعيشة !!

* * *

وكان قد أشيع أن حزبى الشعب والاتحاد سوف يندمجان فى الحزب الجديد ولـكن أصحاب الشأن يقولون إن ماضى الحزبين المذكورين يعطى صبغة غير مستحبة لحزب ناشىء يسعى للحصول على تأييد الشعب .

وعلى ذلك سوف يتحد حزبى الاتحاد والشعب ويكونان حزبا جديدا اخيراً يضم فلول الحزبين وسوف يرأس هـذا الحزب دولة صدقى باشا .

* * *

وقد أشيع فى بعض الدوائر الوزارية أن النائب احمد بك عبد الغفار سوف ينضم إلى حزب الفلاح ولـكن حضرته قد أكد لنا أنه ولو أن سياسة الحكومة الحالية لا ترضيه فانه لن يفكر فى ترك حزب الأحرار وأضاف إلى ذلك أنه لو فكر فى ترك الحزب فلن ينضم إلى حزب آخر بل سوف يجلس فى مقاعد المستقلين

وقد سمعنا أن فى مقدمة أعضاء الحزب الجديد على بك المنزلاوى وحامد بك العلايلى.

شريف صبرى باشا يقول : أولادى ح يطلعوا فقراء !!

يظهر إن ضريبة الميراث التى تسعى الحكومة الى فرضها سوف تلاقى صعوبات كبيرة قد تضطر الحكومة الى الرجوع فيها .

فاعضاء البرلمان ومعظمهم من الاعيان يعارضون هـذه الضريبة ويقولون إن دخول الحكومة فى ميراث المتوفى سوف يؤدى فى يوم من الايام الى تحويل الثروات جميعها الى يد الحكومة وهو ما تعمل له الحكومات الاشتراكية (كذا)



وقد صرح صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا فى الاسبوع الماضى بانه غير راض عن ضريبة الميراث وأن حالة الشعب فى مصر غير حالته فى بعض البلاد التى فرضت هذه الضريبة فيها .

وقد قال رفعته :

— إذا فرضت هذه الضريبة ..أولادى يطلعوا فقراء !



حاسب ياخويا حاسب !

(الدكتور احمد ماهر) : حاسب ياخويا . . . لو قطعت الحبل ده مش محمد محمود يقع بس . . . ده أنا أقع كمان !

رأى عزيز عزت باشا فى الحالة السياسية

كتب الينا صديق من لوزان يقول إنه التقى بحضرة صاحب المقام الرفيع عزيز عزت باشا فى مصيفه ، وقص رفعته على صديقنا تفاصيل ماحدث بين مجلس الوصاية والوزارة النحاسية وكيف وقف رفعته امام النحاس باشا مثل الأسد المغوار وأراد صديقنا أن يتعرف رأى رفعة عزيز باشا عزت فى السياسة المصرية فقال رفعته إنه لايدرى من أخبار مصر شيئا لا القليل ولا الكثير، وإنه فى مصيفه فى شبه عزلة تامة لا يقرأ الصحف ولا يتصل بأحد من الناس .

وقال رفعته انه يتمنى لمحمد محمود باشا النجاح كرئيس للوزراء وقال إنه كان أحد المتحمسين لترشيحه للوزارة وإن كان رفض أن يدخل الوزارة لما طلب منه دخولها بعد إقالة الوزارة النحاسية فى ديسمبر الماضى .

وصمت رفعة عزيز عزت باشا وقال إن حماسه لمحمد باشا محمود لا يعود إلى أنه قريبه، فرفعته هو خال السيدة حرم محمد باشا محمود ولكن حماس رفعته لمحمد باشا يعود إلى اعتقاده بأنه يستطيع أن يكون حاكما عادلا نزيها . . .

وسأل الصديق رفعة عزيز عزت باشا :

— وهل تعجب رفعتك حالة مصر الآن؟

فأجاب رفعته

— صحيح أن الحالة فى مصر ليست على مايرام ولكنها على كل حال خير مما كانت عليه من قبل !!

وعزيز عزت باشا معذور اذا قال هذا الكلام فهو كما يقول.. «لايدرى من اخبار مصر شيئا ولا يقرأ الصحف ولا يتصل بالناس»

تمثالان للملك فؤاد

ومعهد علمى للابحاث

اتصل سعادة محمد بك محمود خليل رئيس مجلس الشيوخ فى صباح الاربعاء الماضى برفعة على باشا ماهر وأبلغه أن اللجنة البرلمانية التى ألفت لبحث الاقتراحات الخاصة لذكرى المغفور له الملك فؤاد تقترح أن يخلد ذكرى الملك الراحل باقامة تمثال فى القاهرة وآخر فى الأسكندرية وانشاء معهد علمى للعلوم البحتة .

Institut de sciences

وقد طلب رئيس الشيوخ من رئيس الديوان أن يعرض الاقتراح على جلالة الملك حتى إذا حاز القبول أعلنته اللجنة رسميا .

لماذا أحببت بلقيس ؟ ...
... ولماذا أحبتني بلقيس ؟

بقلم صاحب السعادة قليني فهمي باشا

جاءتنا الكلمة الطريفة التالية من صاحب السعادة قليني باشا فهمي يتكلم فيها على حادث زواجه من ملكة الجمال التركية السيدة بلقيس ، وقد كتبها سعادته فى فندق الاكسلسيور بلاس فى الليدو بالبندقية حيث يقضى مع عروسه شهر العسل ، ونحن نرجو لسعادته وعروسه الجميلة من كل قلوبنا السعادة والهناء .

« قرأت بتمام الحظوظية ما سطرته الجرائد المصرية ، من عربية وافرنكية عن مسألة غرامى بالجميلة بلقيس التركية ، وعلى رأس هذه الصحف جريدتكم « آخر ساعة » الغراء .

وقد اعطت الصحف هذه المسألة من الأهمية ما اعطته الجرائد الدولية من الاهمية لمسألة زواج ملك الانكليز لمسز سمبسون .

سيطرة القلب

حقا أنا فخور بذلك ـ فالحب ليس له سن بل هو عاطفة تتملك القلب ، والقلب وحده هو صاحب السيطرة عليه وليس لسواه سلطان فاذا كنتم من باب المداعبة جعلتمونى فى سن الكهولة ، إلا أننى أتيه عجبا بنفسى لما أنا عليه من نشاط وحركة لاتعرف الملل ، ولما عندى من ذاكرة قوية أملت علىّ ماسطرته من كتب عن حالة مصر الاجتماعية، والسياسية ، والمالية ، وحوادث ملوكها وسلاطينها مما نالت اعجابكم ، وهو عمل لا أظن أن الشباب أمثالكم يزاحمنى فيه .

فى مجالس الأنس

هذا فضلا عن مالى فى مجالس الأنس من أحاديث تجذب قلوب الجميلات حولى مفضلين ذلك عن مجالس الشباب، وكثيراً ما حسدنى الأستاذ التابعى على ذلك ! .

ومداعبة آخر ساعة لى وتعبيرها بكبر سنى هى مداعبة لطيفة نالت حظا عظيما فى نفسى .

ظاهرة مدهشة

وبهذه المناسبة ألفت نظركم إلى ظاهرة أخلاقية اعتقد أنها تنال اعجابكم ، وهذه الظاهرة هى ان الجميلة بلقيس شابة فى ريعان الشباب ، عظيمة الجمال ، لها من العمر أربعة وعشرون ربيعا ، وقد طلب يدها كثير من الشبان الأغنياء فرفضتهم جميعاً وهى تقول :

« أنا لا أعشق شبابا ولا أرغب مالا بل اعشق أخلاقا وكمالا ... »

وكان من حسن حظى أن وجدت بلقيس فى أنا ماتصبو اليه نفسها من تلك الأخلاق فتبادلت العيون نظرات كان نتيجتها تبادل الحب المتين .

لم تطمع فى مالى

ولم تتزوجنى بلقيس طمعا فى مالى فهى تعرف حق المعرفة أن كل ما أملك موقوف للخير ، ولا مطمع لها فيه .

وبعد ... فان فتاة فى جمالها وشبابها ترفض المال، وترفض الشباب وتعشق الاخلاق لهى جديرة باعجاب الجميع .

قليني فهمي



(صورة قليني باشا فهمى وعروسه بلقيس وقد أهداها لنا سعادته مع هذا المقال)

فى مثل هذه الأيام منذ عام

كيف تطور الخلاف بين النحاس باشا والنقراشى باشا

« تكلمت فى الأسبوعين الماضيين عن تطور الخلاف بين صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا وصاحب المعالى محمود فهمى النقراشى باشا ، وعرضت وجهات النظر المختلفة والظروف التى أخرج فيها النقراشى باشا من الوزارة النحاسية الرابعة

وأريد اليوم أن اتكلم عن حادث سرادق ذكرى سعد واجتماع بيت الأمة وماجرى فيه ، واننى أرجو أن أوفق لعرض ماحدث بلا تحيز ولا محاباة ، وبهذا ينتهى ما أعرفه شخصياً عن تطور الخلاف وأنا أعلم اننى بذلك أغضبت الفريقين .. وأرضيت الحقيقة ! »

النحاس باشا يتهم النقراشى باشا بأنه قدم للأمير محمد على تقريرا ضده

كانت صاحبة العصمة أم المصريين ترجو أن تنتهز يوم ٢٣ أغسطس الماضى — ذكرى سعد — وتحاول التوفيق بين أبناء سعد الأربعة : النحاس ومكرم وماهر والنقراشى.

ولكن يوم ٢٣ أغسطس شاء أن يكون شؤما دائما ، ففيه مات سعد ، وفيه مات الحب والوفاق بين أبناء سعد !

فى صباح ذلك اليوم رأيت بعينى رأسى فى النادى السعدى المناوشات والاعتداءات وشج الرؤوس ، وتبادل اللكمات بين الشبان الوفديين .

ثم جاء المساء وحدثت المشاحنة بين فريق الدكتور الجيار ، وبين القمصان الزرق بقيادة الدكتور بلال ...

وكانت مأساة ... فقد انقلب سرادق الذكرى إلى شارع الحسينية ، أو حى بولاق ، وتبودلت فى السرادق نفس الشتائم التى يسمعها المتفرج على خناقات الجزارين !

والمثل الذى يقول « يعملوها الصغار ويقعوا فيها الكبار » مثل له احترامه بين السياسيين ، كما أن له احترامه بين العوام : فقد كان حادث السرادق هو المسمار الأخير فى نعش الوفاق بين الأصدقاء الأربعة الذين جمعت بينهم حبال المشانق وأصفاد السجون!

اجتماع بيت الأمة

وفى اليوم التالى دق جرس التليفون فى مستشفى مورو حيث كانت تقيم أم المصريين، وإذا بالمتكلم رفعة النحاس باشا . وقال رفعته إنه يود مقابلة عصمتها، فاجابت أم المصريين بانها هى أيضا تود مقابلته هو ومكرم باشا والدكتور احمد ماهر والنقراشى باشا ... وحددت لهذه المقابلة ظهر الثلاثاء ٢٤ أغسطس

واجتمع الأربعة مع أم المصريين فى بيت الأمة ...

وقالت عصمتها وهى فى تأثر شديد :

— لقد كانت وفاة سعد أهون علىّ من ليلة ذكراه ... لأننى أعرف أن الوفد هو أربعة أعمدة ... النحاس ومكرم والنقراشى وماهر ... وأنه اذا انكسر عمود من هذه الأعمدة فمعنى ذلك انكسار الوفد ... فاذا لم تتفقوا فانا سأقفل بيت الأمة ولا أسمح لأحد أن يجتمع فيه ، لأننى لا أريد أن يشتم أبناء سعد بعضهم بعضا فى بيت سعد .

وهدأ النحاس باشا من روع أم المصريين ، وقال إن ماحدث فى السرادق أمر أسف له الجميع ، وانه يعتقد أن ليس لرفعته ولا للنقراشى باشا يد فيه .

أم الجميع

وقالت أم المصريين :

— أنا بعد المعاهدة أعتقد ان مهمتى السياسية انتهت وأنا دلوقتى أم الجميع ... أم النحاس ومكرم والنقراشى وماهر ومحمد محمود واسماعيل صدقى .

فقال مكرم باشا :

— واسماعيل صدقى كمان ؟

— طيب بلاش اسماعيل صدقى ... أنا أمكم كلكم وأحب ان يكون أولاد سعد الأربعة يدا واحدة .

ثم راح النحاس باشا يعاتب النقراشى باشا ويقول :

— إنت يا باشا فى الوقت إللى كنت فيه فى الوزارة كنت بتشتغل ضدى وكنت متصل ببعض الجهات من ورائى ، وأنا عندى اثبات على كده .

فاحتد النقراشى باشا وقال :

— هذه تهمة « جريئة » وانا أحب أعرف مين اللى قال الكلام ده ، وما هو الاثبات اللى عندك .

فأجاب النحاس باشا بأنه لا يستطيع ان يقول شيئا .

فقال النقراشى باشا لأم المصريين :

— سامعة يا ستى .. مصطفى باشا بيتهمنى فى شرفى السياسى بتهمة خطيرة وأنا أطلب منه ان يحقق هذه التهمة أو يقول لى عن مصدرها ، وهو رفض ..

فتدخل مكرم باشا ليخفف من حدة الموقف وقال مخاطبا النحاس باشا :

— خلاص يا باشا .. ما دام النقراشى باشا قال ما حصلشى منه حاجه فيبقى ما حصلشى حاجة ..

وهنا اقترح مكرم باشا ان يعقد الوفد جلسة ويحضرها النقراشى باشا وبذلك ينتهى سوء التفاهم الموجود .

فسكت النقراشى باشا وتكلم الدكتور ماهر يقول :

— إذا كنتم لم تستطيعوا التفاهم معا فى الوزارة فازاى ح تعرفوا تتعاونوا فى هيئة الوفد ؟

والتفت مكرم باشا للنقراشى باشا وقال :

— احنا نعقد اجتماع الوفد يوم السبت فهل يوافقك يا نقراشى باشا هذا اليوم ؟

فأجاب النقراشى باشا بأنه لن يحضر اجتماع الوفد .

فوقف النحاس باشا غاضبا وقال :

— طيب ! إذا كانت المسألة كده ... سلام عليكم بأه !

أقباط ومسلمون

والتفت النقراشى باشا إلى مكرم باشا وقال :

— تعال يامكرم . . إيه حكاية الأقباط والمسلمين اللى بيقول عليها النحاس باشا فى خطبته الأخيرة ؟ هوه أنا وانت عمرنا اختلفنا فى مسألة واحدة لأن ده مسلم وده قبطى أو عن تعيين مسلم وقبطى

وأجاب مكرم باشا بأن هذه أقوال نقلها البوليس السرى . . .

فقال النقراشى باشا :

— من امتى يامكرم إحنا بنصدق على بعض اللى بيقوله البوليس السرى ! ؟ . . . وانتهى الاجتماع . . .

التهمة الخطيرة

وحدث أن قابلت النقراشى باشا بعد ذلك ، وسألته عن حكاية التهمة التى يتهمه بها رفعة النحاس باشا فقال معاليه إنه دهش لما سمع النحاس باشا يقول إنه يشتغل ضده ، وإن معاليه حاول أن يتذكر – بعد الاجتماع – كل واحدة قالها ضد النحاس باشا لاحدى الجهات فلم يستطع . ثم سمع بعد هذا الحكاية الآتية :

يقول النقراشى باشا إنه بعد أن حدث الخلاف المعروف بشأن كهربة خزان اسوان – قبل سفر النحاس باشا إلى مونترو – قابل رفعته صاحب السمو الأمير محمد على رئيس مجلس الوصاية فى ذلك الحين ، فقال الأمير

— أنا سمعت يانحاس باشا أن العلاقات بينك وبين ماهر والنقراشى مش كويسة فأحسن انكم تفضلوا يد واحدة ، لأن الخلاف يضر الوفد . . وينتج عنه أن يخرج ماهر والنقراشى من الوفد .. ودى تبقى خسارة ..

فأجاب النحاس باشا :

— يخرجوا . . يخرجوا . . إذا كان لما خرج فتح الله بركات من الوفد – وهو قريب سعد باشا – ومعه ١٢ عضوا ماحصلش للوفد حاجة ، واللى خرجوا ماتوا فى البلد بعد أسبوع من خروجهم ، يبقى ماهر إيه والنقراشى إيه ؟ !

وقال النقراشى باشا إنه سمع الى جانب هذه الرواية رواية أخرى وهى أن أحد كبار موظفى السكة الحديد – المتصلين بالنحاس باشا – كان يجلس فى القهاوى ويقول :

— احنا ضبطنا تقرير سرى قدمه النقراشى باشا للأمير محمد على

وأكد لى النقراشى باشا أنه لم يكتب تقريراً لا للأمير محمد على ولا لسواه ، ولم يقل للأمير محمد على إنه على خلاف مع مصطفى النحاس ، وأنه حتى الآن يجهل ماذا فعل ضد مصطفى النحاس ، بل هو يعتقد أنه كان مخلصا لمصطفى النحاس حتى اليوم الأخير

مع مكرم باشا

وسألت مكرم باشا عن حكاية التقرير الذى يقول بعض الوفديين إن النقراشى باشا رفعه الى الأمير محمد على ضد النحاس باشا .

وقال لى مكرم باشا إنه لم يسمع بحكاية هذا التقرير ، ولكن الذى يعرفه هو أنه بلغ رفعة النحاس باشا عقب عودته من المفاوضات أن الانجليز وبعض الجهات اتفقوا — فيما بينهم — على وجوب التخلص من النحاس باشا بعد امضاء المعاهدة ، واتفقوا على أن تكون مهمة النحاس باشا التوقيع فقط أما التنفيذ فتتولاه وزارة يرأسها النقراشى باشا ، ويضيف مكرم باشا الى هذا أنه اتصل بالنحاس باشا أن النقراشى باشا على علم بهذه « الاتفاقات » .

هذه هى رواية النقراشى باشا ومكرم باشا ، انقلها للقراء كما سمعتها منهما شخصيا ، دون زيادة ولا نقصان .

* * *

وبعد !

أليست مأساة أن يأتى يوم ٢٣ اغسطس والنحاس فى ميدان والنقراشى فى ميدان ؟ .

وأليست مأساة أن يأتى يوم سعد وأبناء سعد متخاصمون ، متشاتمون ، متعادون ، يقولون فى بعضهم أكثر ما قاله ألد الخصوم وأعدى الاعداء !

إن شبح سعد زغلول ينادى :

— قابيل . ! ماذا فعلت بأخيك ؟

مصطفى امين



قابيل ماذا فعلت بأخيك ؟

تستطيع أن تحمى نفسك وعائلتك بأسبرو

99

تحذير للآباء والأمهات من آلام الزور

« لا يمكن اهمال آلام الزور » هذا ما قاله المحقق « يجب ان يستشار الطبيب لاستبعاد الخطر من مثل هذه المأساة ولمنع تعرض الأطفال الآخرين من العدوى »

DANGER DES MAUX DE GORGE

Il faut demander conseil au médecin ... gorge ne doivent pas ... santé.

Measles Prevalent In Cairo

Vital St...

Les maladies infectieuses

La rougeole ne veut pas céder

Pendant la semaine du 2 au 8 juillet courant, voici la situation ... maladies infectieuses, selon les ... par le Servi-

يرجع السبب فى الاصابة بالأمراض المعدية مثل الحصبة والحميات الى الرطوبة وحرارة الجو، وتتفشى امراض الزور والتهاب اللوز والبرد المفاجىء والضيق العصبى والأرق فى الجو الحار. لذلك يجب الاسراع فى عمل ما. فخذ أقراص «أسبرو» استعمل أسبرو كغرغرة لآلام الزور فتمنع العدوى وتقضى على آلام الزور. تناول «أسبرو» فيقضى على الصداع والضيق العصبى. فالآلام والأوجاع تنتهى وتخف وطأة الحمى فى دقائق قليلة. كل هذا من فعل «أسبرو» لأنه بعد أن يتسرب فى أنحاء الجسم يصبح مطهراً داخلياً وقاتلاً للجراثيم ومخففاً للحمى ومحللاً للأملاح البولية. و«أسبرو» هو صديق الشدة وهو مأمون العاقبة لأنه لا يضر القلب ولا المعدة ولهذا هو السبب فى أن «أسبرو» هو آمن دواء طبى

افعل ما يلى

استعمل «أسبرو» كغرغرة عند ظهور العلامات الأولى لآلام الزور — قرصين «أسبرو» تذاب فى أربعة ملاعق ماء تستعمل كغرغرة فتقضى على التهاب الزور واللوز.



أسبرو هو أقوى قاتل لتسمم الدم فى الحميات الوبائية

ASPRO R.F.C. TRADE MARK — اسبرو صنع فى انجلترا

يباع «اسبرو» فى جميع مخازن الأدوية والأجزاخانات

٢ قرصان ٥ مليمات
١٠ أقراص ٢½ قرشا
٢٧ قرصاً ٥ قروش

الوكلاء ج . پ . شريدان وشركاه

القاهرة : ٣ شارع الكنيسة الجديدة تليفون ٥٤٢٢٣

الاسكندرية : ٩ شارع طوسون تليفون ٢٦٣٤٠



كنا ثلاثة . . . وكان رابعنا الاستاذ الصاوى ، وهذا هو الفرق بيننا وبين أبطال قصة أهل الكهف !

واجتمعنا نحن الأربعة فى سيارة واحد منا ، وراحت السيارة تلتهم الطريق الصحراوى كما يلتهم صديقنا الاستاذ كامل الشناوى المحرر بالاهرام فخذ الخروف . . . والتشبيه مع الفارق ، ذلك لأن العلم الحديث لم يتقدم بعد إلى درجة تمكنه من اختراع سيارة تبلع المسافات بالسرعة التى يبلع بها الشناوى الطعام !

ولفت الصاوى نظرنا إلى أمر نسيناه ، وهو أننا نحن الأربعة آمال الأمة ومحط رجائها ، فعلينا أن لا نفجعها ونموت فى حادث اصطدام، واذا كان لابد من الموت فلنمت مثلا معلقين فى حبال المشانق شأن أبطال الحرية فى ثورة باريس ! ..

وشمخ الشناوى بأنفه وقال إن المشنقة التى تستطيع أن تحتمله لم تخترع بعد !

وهززنا نحن رؤوسنا على أننا آمال الأمة صحيح ! . . .

أما الصاوى فهو أمل مصر فى الجمال الفتان والعيون الناعسة ورشاقة الغزلان . . ولحسن الحظ أن ليس للغزلان نقابة محترمة تدافع عن هذا السب والتشهير ! (التشهير بالغزلان وليس بالصاوى) !

أما كامل الشناوى فهو أمل البلاد فى اعتدال القوام وخنصرة البطن ومياسة القد وهو الذى يكتب فى الاهرام صفحة «كيف تحافظ على قوامك» !! ونصف قطر بطن الشناوى ـ على فكرة ـ لا يقل عن مترين !

أما السندباد البحرى فهو أمل الأمة فى الميكانيكا والكهرباء ، ولا عجب فقد أصلح لى مرة جرس مكتبي ، ومن يومها أصبح لا صوت له ولا حركة ... ولا رنين ! ..

وتوعك مزاج سيارتى يوما فاصلحها ، وبعد أن كانت ذات ثمانية سلندرات تواضعت فجأة وأصبحت بالكاد ذات أربعة سلندرات!

أما رابعنا — اللى هوه أنا — فهو أمل مصر ومحط رجائها فى قره ميدان ! ..

* * *

ووصلت السيارة الى الاسكندرية وهى تحمل آمال الأمة ، دون أن يصيبها مكروه.. لسوء حظ الأمة طبعا ! ..

وسرنا على البلاج نتطلع فى الوجوه الفاتنة ، ونبحلق فى الأجساد العارية ، السيقان المكشوفة ونزغر للمايوهات التى تضاءلت وانكمشت حتى كادت تصبح فى حجم طابع البريد ! ..

كنا نسير وكأننا فى أسواق بابل الحمراء مع أن بنات بابل كان فى عيونهن « حبة نظر » ، وكانت الواحدة منهن تستحم فى بركة خاصة وليس على «البهلى» كبنات هذه الايام !

وكانت عيون المحرومين وعيون أنصاف المحرومين



(فلنمت مثلا معلقين فى حبال المشانق ! . . .)

تتبع أجساد الفتيات العاريات كما يتبع الظل صاحبه وكما يتبع الكلب سيده .. أو على رأى مجلة « المجمع اللغوى » كما يتبع التابع المتبوع !

ورأيت فتـاة قد احتضنت الرمال كما يحتضن المجنون ليلاه !

وكان فخذاها العاريان، ونهداها البارزان، وخصرها الملفوف يلمس رمال الشـاطىء ، وكأن الرمال شعرت بحرارتها فتطارت من حولها ثم عادت اليها وكأنهـا استطابت الجوار !..

وكان الهواء يعبث بشعرها كما يعبث العاشق بشعر عشيقته فيتبدل نظامه وتتفرق خصلاته وتتطـاير بلا ترتيب ولا تنسيق ولا نظام .. فتزيد الفتاة جمالا على جمال .. وتجعلنى اعتقد ان الهواء هو أحسن حلاق يصفف شعور السيدات !

وكان يجلس إلى جانبها رجل دفن وجهه فى جريدة وراح يقرأ ما فيها دون ان يلتفت إلى ان إلى جانبه تمثال فينوس آلهة الجمال !..

ووقفنا ننظر إلى الفتـاة ، ونحدق إلى ذلك المغفل الذى لا يعرف انه محسود من كل الناس ! ..

وقال واحد فينـا : يعطى الحلق للى بلا ودان ! ..

وتطلعنا إلى وجوه بعضنا فاذا كل واحد منا ليست له آذان !

* * *

وتطلعت أبحث عن وجه أعرفه ... أو وجه يعرفنى .. أو فتاة تشير إلى من بعيد وتقول : هذا هو فلان ! ..

وعبرت البلاج طولا وعرضـا ، ومن سيدى بشر إلى المكس ، ومن المنتزه إلى أبى قير ، ولم أقابل فتاة واحدة تبتسم لى ، أو تغمز لى بعينها .. أو ترسل لى سلام شعر فى الهواء !

وكانت الفتيات العاريات يمررن بى .. فاذا اقتربن منى ابتعدن عنى ، وراحت كل واحدة تجتهد ان يكون المسـافة بين كتفى العريضين ، وأقرب مايوه عشرة أمتار .

وسألت صديقـا .. لماذا تهرب منى الفتيات ، ولست من هيئة كبار العلماء ! ؟

فقال لى فى خبث ان على سيماء قطار البحر ، فأنا أسير وعلى رأسى طربوشى الأثرى ، وفى يدى حزمة جرائد وقد ارتديت سترتى وبنطلونى ، وليس فى هذا ما يشجع أية فتاة من بنات الذوات أو بنات الايه !..

وقال الصـاوى انه ابتداء من اليوم والأيام التاليـة سيسير بلا طربوش وبلا سترة .. وبلا بنطلون ! ..

* * *

وقابلنى فى البلاج صديقى اسحاق حلمى ، وكلما أراه أتذكر امريكا فهو يشبه احدى ناطحات السحاب .

وقص على ما يلاقيه من عناء فى انقاذ المصطافين والمصطافات من الغرق غصب عنهن !

فقد حدث فى سيدى بشر ـ بجهـة الطاحونة ـ ان نزل أحد محامى بنى سويف يسبح فى مكان ممنوع العوم فيه ..

وذهب عامل الانقاذ يطلب من المحامى أن يترك هذا المكان الخطر ، وشمخ المحامى بأنفه وقال انا أحرار فى بلاجنا وان أمهاتنا ولدتنا أحرارا نعوم كما نشاء ونغطس برضه كما نشاء !..



ولم يكتف المحامى بذلك بل سحب عامل الانقاذ من يده وحرر له مذكرة فى البوليس يتهمه فيها بالتعدى عليه بالقول والاشارة حسب مادة لا أذكر رقمها فى قانون المقوبات ... مع اننى يا أخى قضيت فى كلية الحقوق سنتين !!

وفى اليوم التالى ذهبت زوجة المحامى إلى نفس المكان ونزلت إلى البحر وراحت تغنى خليك على عومى يا موج البحر !...

ولكن موج البحر أراد أن يثأر لعامل الانقاذ المسكين فهاج وماج ورفض أن « يخليه » على عوم زوجة المحامى الحسناء !

وصرخت السيدة يا دهوتى ... بثلاث لغات !

ووقف عامل الانقاذ بين نارين : نار العاطفة ونار الواجب... عاطفة الانتقام من المحامى الغلباوى وواجب انقاذ الغريقة الحسناء !...

وأخيراً دفع الرجل بنفسه إلى البحر ، وانقذ الغريقة من موت أكيد !

أما المحامى فلم يفعل سوى أن قال لعامل الانقاذ « متشكر » .. متشكر فقط لاغير .. دون أن يصحب هـذه « المتشكر » شلن أو نصف ريال !... ليس هذا فقط بل انه لم يذهب إلى القسم ويسحب مذكرته ضد عامل الانقاذ الذى انقذ زوجته من الغرق !

ترى لو كان الرجل انقذ حماة المحامى من الغرق ، هل كان المحامى يطلق عليه الرصاص أو يرفع عليه قضية تعويض ؟!

* * *

وفى كازينو سان استفانو . . . كنا كأننا فى حديقة الحيوانات !

الفتيات يرحن ويجئن، جماعات وفردات، والشبان يروحون ويغدون ، بعضهم فرادى، والبعض الآخر فى شلل مختلفة ، فهذه شلة الطب ، وتلك شلة أولاد الوزراء ، وهناك شلة ضباط الطوبجية وهكذا دواليك !

وكل شلة تتطلع إلى الشلة المقابلة لها بنظرات فيها اغراء ، وفيهـا دلال ، وفيها ما فيها من معان لا يجوز أن يقرأها الشبان والفتيات الذين تقل اعمارهم عن ١٦ سنة !..

وأحب هنا أن اعترف بأننا تقدمنا فى البصبصة ، وأصبحنا فيها فى مستوى أرقى الأمم والشعوب !...

كانت بصبصتنا فى المـاضى بصبصة فطرية ، أما الآن فكلمات « يا سم » ، و «اموت فى كده» ، و «يا باشا» اختفت من قاموس البصبصة وحلت مكانها بصبصة العيون .. وللعيون لغة لها قواعد ولها نحو وصرف وتطبيق !...

هـذه النظرة معناها « يا روحى » ، وتلك معناها « وحشتنى » ، والأخرى معناها « ماجتش ليه امبارح فى البلاج » ، والرابعة « قابلنى بكره الساعة ستة » ...

والآباء والأمهات « أميون » فى لغة العيون ...

آه لو يعلمون !...

مصمص



(مملـــــكة المـــــلاهي) حديث مع صاحبها

كانت مشاهد الملاهي فى مساء الأحد الماضى عبارة عن حفل شعبي اهتزت له المشاعر وتملت بعظمته الوجدان، وغمرت القلوب والنفوس بفيض من السرور والأعجاب، وقضى نزلاء المدينة ليلة ساهرة طافوا بها فى عوالم أشبه بعوالم الخيال والأحلام. وشهدوا إلى جانب وسائل السمر وأعزب الألعاب، مشهدا قوميا تجلت فيه عظمة البلاد كما تجلت عواطف الشعب نحو الجيش المصرى العزيز. وإلى القراء بعض التفاصيل

توارت الشمس فبدت المدينة كأنها العروس، تشع فيها عقود الكهرباء وتنير نواحيها آلاف الثريات والمصابيح، وتخفق فيها مئات الأعلام صغيرة وكبيرة وفوجىء القوم بين روعة المشاهد وعظمتها بعزف النشيد الملكى من محطة الأذاعة الخاصة بالمدينة إيذانا ببدء العمل، فوقف القوم فى خشوع وإجلال وبعد ذلك أخذت فرق موسيقى الجيش تعزف ألحانها الشجية. وظلت الوفود تتقطر والجموع تفد على المدينة حتى حانت التاسعة وهو الموعد المحدد لاقامة الاستعراض الموسيقى الهائل لحمل الجند معداتهم كاملة ونزلوا إلى ميدان فسيح بالمدينة قد ازدان بمئات الأشجار المنسقة وانقسمت الفرقة فوزعت وحداتها كالآتى

موسيقى القربة فى الجهة الشمالى وأمامها فى الجنوب قسم الموسيقى البيادى

وفى الجانب الآخر قسم البروجية، ثم بدىء بالعرض فى حركات عسكرية موسيقية بلغت حد الروعة وملكت على الجمهور الحاشد مشاعره ووجدانه، وظل الاستعراض مايقرب من ساعتين، ثم التأمت الوحدات وتوسطتها فرقة الطرومباتشية وطافت الفرقة لشوارع المدينة كادارة دورة أخرى حولها وهى تعزف ألحانا مشت أنغامها مع النسيم الرقراق، فأنعشت القلوب ثم انتهى العرض بين التصفيق والاعجاب.

ولقد راق لى أن ألتقى بصاحب اليد الفعالة فى تلك الادارة الحكيمة وذلك العمل الذى انفرد بالجودة وحسن التنسيق، فأشار لى بعض صحبي مبنى إدارة المدينة، وقصدته فاذا هو حجرات جميلة منتظمة مزودة بالأثاث مقسمة إلى أقسام تريك الأول وهلة أنك فى أحكم ادارة وأحزمها. قلم الحسابات وقلم المراجعة والقيد ورئيس الادارة والمدير العام والخزينة.

وبجانبي هذا المبنى غرفتان اليمنى أعدت نقطة للبوليس واليسرى وضعت بها محطة الاذاعة. ويعجبك أن ترى السماة والخدم فى نشاط وأدب يستقبلونك ويؤدون لك رغبتك بكل سرعة واحترام.

طلبت مقابلة المدير، فغاب حاجب الباب برهة ثم عاد فأبلغنى الاذن ودخلت فاذا بى فى حضرة شاب تكسوه الملامح المصرية البحتة ويبدو فى مظهر ينطق بمخائل الذكاء ودلائل العبقرية، حيانى هاشا باسما وتلطف معى فى القول كأنه أحد صحبي وسأل فى ابتسامه «إنشاء الله تكون المدينة بسطتكم» فقلت لقد أبدعت فى حسن الاختيار بما لاسبيل إلى وصفه أو شكره فقال العفو ياسيدى. أنا كبير الأمل فى أن تكون مدينة الملاهى معهدا قوميا للاقتصاد والرياضة فى آن واحد. ولعلك من هذا النظام تشعر بما أتكبده من نفقات جسيمه ربما يعدها البعض من الكماليات. ولكنى لا أعبأ بالربح الشخصى بقدر ما اهتم بأن ابعث فى الشعب وفى الجمهور روحا رياضية جديدة بعيد عن تلك المساخر التى تهوى بالمستوى الخلقى وترجع بالشباب الى الوراء. إن فى تلك الملاهى البريئة قدر كاف لقتل الوقت وتمضية ساعات الفراغ على أحسن شكل مفيد، فهى بعيدة عن مظاهر الخلاعة التى تعمد اليها بعض المسارح والصالات لاجتذاب الشباب طلبا للعيش أو استدراراً للكسب.. ولكنى لا اكتفى بهذا بل أحاول من ناحية أخرى أن ابعث فى جمهور مدينتى روحا جديدة حينما يرى الجيش وموسيقاه ويعلم أن هذه المظاهر التى تتكرر أمامه انما هى رمز مجد البلاد وعظمتها..

فتلك هى الحال فى دول الغرب التى سبقتنا بخطى بعيدة، على أن أهم ما يعنينى فى عملى هذا هو مسألة الأخلاق والتزام حدود الأدب فى كل صغيرة وكبيرة.

ولم أراع شيئا فى اختيار الموظفين قبل شروط الأدب. ولن تكون الخطوة لفرد من رجالى إلا بالأدب والطهارة وعفة النفس وكل أملى من هذا العمل أن استخدم من شباب المصريين المثقف أكبر عدد ممكن فى المستقبل إن شاء الله، لأوجد مؤسسة تؤدى رسالة خالدة مجيدة بفضل رعاية الاخلاق والآداب. واذا كان لى أن أدقق فى رعاية الآداب واحترامها فى ساعات اللهو، فلأنى اعتقد أن «الاقتصاد هو احدى دعائم المجد لكل أمة تتطلع الى المجد. فيجب أن يأخذ سيرته بعيدا عن كل ما يتنافى مع الآداب العامة والتقاليد القومية.

وإنى لأسجل بمداد الشكر وبراعة الفخر ذلك المبدأ الذى ينادى به شاب فذ يرى فى رعاية الأخلاق سبيل النجاح ويلمس فى احترام الآداب ذروة المنى والآمال، وحبذا لو سار على سنته الجميع من مسارح وصالات ترى عيشها فى التنكيل بالآداب.

معجب

ليست للنشر !

مهما كنت لا أرى فى الشؤون العامة رأى « جريدة السياسة » وأصحابها ومهما كنت أحس بانها وأصحابها عاملون على انتقاص خصومهم بالحق والباطل وأنهم لا يثبتون على رأى ولا يدافعون عن فكرة اعتقادا منهم بانها محض خير فان هذا لا يمنعنى من أن أقر لهم بان صحيفتهم « السياسة » هى الصحيفة المصرية الوحيدة التى يخدمها أصحابها على قواعد الفن الصحفى . وأما كتابها الذين يشتغلون فيها بأجر أو يوالونها بالكتابة مجانا فهم فيما أرى ممن حازوا قصب السبق فى مضمار الآداب وحسب القارىء منهم طه حسين ومايخطه يراعه على صفحاتها اليوم بعد اليوم .

يجب فى نظرى أن يعترف الكل لهذا الكاتب بجليل القدر وعظم المكانة .

طه حسين شاب لا أحسب أن له من العمر أكثر من خمسة وثلاثين عاما . درس أعواما غير قليلة فى الجامع الازهر ولاأعرف عنه لذلك العهد شيئا . ولكنى بدأت أسمع به منذ سنة ١٩١٠ أى منذ ١٣ عاما حينما نشر السيد مصطفى لطفى المنفلوطى مقالاته التى كان يكتبها فى المؤيد فى كتاب سماه «النظرات» .. كنت أعجب بالسيد المنفلوطى اعجابا لا حد له وكنت منذ سنة ١٩٠٧ اقرأ ما يكتب فى المؤيد ثم اتلوه على شقيقى وتيزه (أم المصريين) فيمتلكهما الاعجاب الفائق ولا تجدان فيما تسمعان لفظا مستغلقا ولا معنى غامضا ولا ابهاما ولا تعقيداً . وكنت اتلو فى بعض الاحايين بعض الشىء من مقالاته على سمع الباشا (سعد زغلول) فيطرب لما يسمع ويقول :

الدكتور طه حسين

بقلم سعيد زغلول بك

« كان المغفور له سعيد زغلول بك شابا لامع الذهن،متوقد الذكاء ،وقد عرف بتفوقه فى الأدب ، ونبوغه فى القانون . وكان يسمى سعدا ، فلما بزغ نجمه ، سمى سعيدا حتى لا يكون التباس بين سعد الصغير ، وسعد العظيم

ومات سعيد زغلول وهو قاض ، فى ريعان شبابه عام ١٩٢٣ ، وحين سمع خاله المغفور له سعد زغلول باشا نبأ الوفاة بكى وقال : لقد مات ابنى الوحيد

وقد جزعت عليه الأمة فى ذلك الحين ، ورثاه شاعرا مصر العظيمان شوقى وحافظ بقصيدتين من روائع شعرهما

والمقال المنشور هنا ، منقول عن بعض أوراق سعيد بك الخاصة وقد كتبه والخلاف السياسى على أشده ، بين خاله سعد . وبين الأحرار الدستوريين الذين نشأ بينهم الدكتور طه حسين بك ، وهاجم باسمهم سعدا على صفحات السياسة »

— ما عرفت فى الكتاب صاحب قلم ينم قلمه عليه أكثر من المنفلوطى . إن له شخصية ممتازة .

ولقد أذكر انى قرأت لمعاليه فى جبل طارق خلال شهر نوفمبر من العام الماضى رسالة المنفلوطى فى « القمار » وهى الرسالة التى كنت ولا أزال احفظ لها فى صدرى مكانا رفيعا واتمنى لو مكنت يوما من قراءتها لمعاليه أذكر ذلك فاذكر أن الباشا كان بتلك الرسالة أشد اعجابا منى بها .

أى نعم فى الوقت الذى كان اعجابى بالسيد المنفلوطى بالغا حده الاقصى رزئت بما نغص على هذا السرور . . . السرور الناشىء من الاعجاب . فقد أبدى الشيخ طه حسين للسيد المنفلوطى فى جريدة « العلم » ينقده فما ترك له مقالا إلا اخرج فيه اغلاطا إما نحوية وإما حرفية أو بيانية . وكانت لهجته فى النقد مرة قاسية ، لكنها كانت تنم عن علم واسع واطلاع عميق لأن سنده فيها أقوال العرب وما اصطلحوا عليه ودون عنهم فى المخصص والفيروزابادى وغيرها من كتب اللغة . والحق أن السيد المنفلوطى قد نزل من ذلك العهد عن شىء من منزلته فى نفسى لأنه لم يدفع عن نفسه بشىء ولا تطوع للدفاع عنه متطوع . وكنت ولا أزال إلى هذه اللحظة اردد والالم يتملكنى :

— آه لو كنت من علماء اللغة فأرد سهام طه حسين الى نحره !

وكان فرط إعجابى بالسيد المنفلوطى يدفعنى دائما الى أن انزل من قدر الشيخ طه حسين فأعيره بذلك القول المعروف إن الفن صعب ولكن النقد سهل L ' art est difficile mais la critique est aissée .

ومنذ ذلك العهد كرهت طه حسين لأنه كان ينقد المنفلوطى بغير رفق ولا لين ولا هوادة . وإن كنت فيما أذكر ما تركت بعد ذلك لطه حسين قولا إلا قرأته . استمر طه حسين من ذلك العهد يكتب فى الأدب واللغة ويراسل بما يكتب صحف ذلك العهد « العلم » ثم « الشعب » ومن بعدها

« الجريدة » وفيها وعلى صفحاتها نبه ذكره واشتهر بين الأدباء . ثم أخـذ يلم فى بعض الظروف بالموضوعات السياسية لذلك العهد وأذكر أنى كنت اعجب برأيه فيها .

كانت الجامعة المصرية خـلال ذلك قد أنشئت فانتسب اليها « طه حسين » فدرس فيها علم التاريخ الاسلامى والتاريخ القديم وتقويم البلدان وبعض مبـادىء الفلسفة وادبيات اللغة العربية . فما تنصف عام ١٩١٤ حتى اعلنت « الجريدة » أن الشيخ طه حسين تقدم الى امتحان « الدكتوراه » فى هـذه العلوم وأن الامتحان سيكون علنيا يحضره من شاء . فلفتنى ما قرأت وادهشنى كثيراً لأن بلادنا لم تكن تعهد إذ ذاك العلنية فى الامتحانات . جاز الشيخ الامتحان وجازه بنجاح باهر وبنجاح باهر جداً استدعى شكر المدرسين والمتحنين وجمهور السامعين . ومن ذلك التـاريخ اصبح الشيخ طه حسـين « الدكتور طه حسين » وكللت رسـالته التى تقدم بها لذلك الامتحان العلنى « ذكرى أبى العـلاء المعرى » بتـاج من المديح والثناء الجم .

ظننت إذ ذاك أن دكتورنا سيرضى بما نال من علم وسيكفيه ماحاز من مكانة ولـكن ظنى قد خاب مع المرور . فما هو إلا اسـبوع أو نحو ذلك حتى أعلن فى الصحف أن الدكتور طه حسـين قد أزمع السـفر الى أوروبا ليكمل دراسته المصرية فى أكبر معاهد العلم فى فرنسـا فى كلية السوربون بباريس لـكن الشيخ لا يعرف الفرنسية ولا كلمة منها ! فأجاب عنه المجيبون ولـكنه بدأ يتعلمها منذ سنة !

ورحل الدكتور طه الى باريس فأقام بها ثلاث سنوات ثم عاد منها دارسا عالما فذا مالـكا لناصيتى البيان فى اللغتين وقبل ان يعود كنت لا تفتح عددا من «السفور» الا قرأت فيه رأيا طريفا أو فكرة رائقة أو بحثا ممتعا . عاد من باريس فولى تدريس علم التـاريخ اليونانى القديم فى الجـامعة المصرية ودرسه فيها اهل بطلاب العلم من كثير من الطبقات .

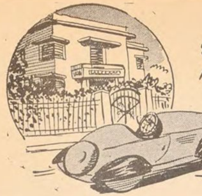
اتحسبه عالما ملك عليه مشاعره فصرفه عن النظر فى شؤون الدنيا ؟ كلا لقد تزوج صاحبنا من افرنسية صميمة واستولدها ثلاثة اطفـال وقد اصبح منذ سنة ١٩٢١ احد الاركان التى يعتمد عليها بعض ساستنا فى ترويج مذاهبهم السياسية . وله فى هذا السبيل قلم من نار ورأى لا يقارع وبديهة لا تستدنى منها بديهة وهو أحد طلائعهم فى كل ما يسلكون من خطط وما يرسمون من طرائق لانجاح فكرة يرمون اليها . وهو فى اثناء ذلك لا ينصرف عن الكتابة فى الادب وعن التدريس فى الجامعة وعن ان يلبى دعوتها الى السفر الى بروكسل لينوب عنها فى مؤتمر التاريخ الذى انعقد فى ابريل الماضى . واقرأ فصوله التى يطرف بها « السياسة » اثنـاء رحلته يملكك الاعتقاد بانه نابغة فى الكتابة لا نظير له فى مصر وقد اعود الى بعض ما كتب فى فرصة غير هذه .

تليفون المجلة
٥٩٥٧٤ ، ٥٩٥٧٣


كازينو بديعة الصيفي
من الخميس ٢٥ اغسطس
رواية (سكر وعربده)
استعراض (غانيات البلاج)
رقصة (الساجات)
لأول مرة فرقة بايرون العالمية
مولوجات جديدة من الـكوكب العالمي
السيدة بديعة مصابني
كاباريه ببرنامج خاص شرقي واوروبي
ادارة انطوان عيسى
بديعة تقدم فرقة بايرون مع برنامج
بالكوبرى الانكليزى



الطبقة الراقية وأخبار القصور



عشاء الرئيس

أقام سعادة محمد بك محمود خليل رئيس مجلس الشيوخ يوم السبت الماضى حفلة عشاء فاخرة بكازينو سان استفانو دعا اليها دولة عبد الفتاح يحيى باشا رئيس الوزراء بالنيابة والسيدة قرينته والآنسة ثريا كريمته وسعادة حافظ باشا عفيفى والسيدة قرينته .

وبعد تناول العشاء جلس الجميع فى ساحة الفندق يتحدثون ... وكان حديث الرجال يدور حول الموقف السياسى . أما السيدات فقد كن يتحدثن عن أحدث الأزياء .

وتطرق الحديث من الأزياء إلى الجلود ومن الجلود إلى النمور ومن النمور إلى حديقة الحيوانات .

وذكرت السيدة الفاضلة قرينة رئيس الوزراء بالنيابة أن كريمتها ثريا ذهبت معها إلى حديقة الحيوان .

وعرض أحد حراس الحديقة على الآنسة ثريا أن تدخل إلى قفص النمور فقبلت حضرتها الدخول بكل سرور !

وصاحت السيدة بكريمتها تمنعها من دخول القفص وتعريض حياتها لخطر محقق !

وهنا قامت مناقشة بين حارس القفص والسيدة قرينة رئيس الوزراء بالنيابة وذلك أن الحارس يقول إن النمر حيوان أليف والسيدة تقول غير ذلك !

وأرادت الآنسة ثريا أن تحسم الخلاف بالطريقة الدستورية ولكن السيدة الفاضلة سحبتها من يدها وأعادتها إلى البيت !

على بلاج سيدى بشر

قرينة رئيس الوزراء بالنيابة تأمر بتحطيم السلاسل !

حدث فى أحد أيام الاسبوع الماضى أن وجدت قرينات أصحاب المعالى الوزراء أن الباب المخصص لدخول حضراتهن إلى الكابينات المخصصة لهن على بلاج سيدى بشر مغلق بالسلاسل الحديدية !

واضطرت السيدة حرم غالب باشا إلى أن تدخل البلاج من باب يبعد ٥٠ مترا عن كابينتها الخاصة . وحذت حذوها قرينات الوزراء .

ولكن لما جاء دور حضرة صاحبة العصمة حرم عبد الفتاح باشا يحيى رئيس الوزراء بالنيابة ، رفضت حضرتها أن تسير هذه المسافة الطويلة وأصدرت أمرها لسائق سيارتها بتحطيم السلاسل الحديدية !

ونفذ السائق الأوامر فى الحال ودخلت قرينة رئيس الوزراء من الباب الذى اعتادت أن تدخل منه كل صباح !

ولى العهد

منذ أشهر سافر صاحب السمو الملكى الأمير محمد على الى أوربا للاستشفاء من مرضه المعروف الذى أصيب به أثناء توليه رئاسة مجلس الوصاية .

وقد علمنا أن سموه سيعود الى مصر فى أوائل نوفمبر القادم .

وكم كنا نود لو أن سموه يعود قبل هذا التاريخ ليشترك مع باقى أفراد الأمة فى الابتهاج بمولد ولى العهد الجديد .

البارون امبان

كتب البارون امبان إلى أصدقائه فى مصر يقول إن يخته قد وصل إلى جزائر هافانا وإن جميع ركاب اليخت لا يسألون إلا عن صحة جياد البارون ونصيبها من الكسب والخسارة .

ويقول البارون إنه سوف يعود إلى مصر فى آخر شهر ديسمبر حتى يشترك مع أصدقائه فى إحياء حفلات عيد الميلاد .

وكيل المالية

إعتاد سعادة امين باشا عثمان وكيل وزارة المالية أن يقوم بأجازة كل عام ... واعتاد أيضا أن يعمل ليل نهار فى أثناء

هذه الأجازة . وكان المفهوم أن ينتهز سعادته فرصة حصوله على اجازة خارج القطر فيستريح من عناء الأعمال .. ولكنه اضطر بسبب المفاوضات الاخيرة ، إلى أن يسهر الليالي فى اعداد التقارير وتسوية الخلافات

وقد علمنا أن سعادته سيعود إلى مصر فى أوائل الشهر القادم تقريبا تصحبه السيدة قرينته والآنسة كيتى شقيقتها والطفلة الظريفة عائشة كريمته .

عيد ميلاد

احتفل صاحب المجد النبيل سعيد داوود يوم الاثنين الماضى ببلوغه ٤٠ عاما .

وسموه لم يتزوج بعد ، مع أن شقيقه الأمير اسماعيل داوود قد تزوج مرتين وطلق مرتين فقد تزوج عام ١٩١٧ من الأميرة سميحة حسين ثم طلق منها بعد زواج دام سنتين لاغير . ثم تزوج سموه عام ١٩٣٣ من السيدة امينة هانم كريمة دولة صدقى باشا ودام هذا الزواج عاما واحداً .

أما شقيق سموه الاصغر النبيل سليمان داوود فقد تزوج منذ خمس سنوات من النبيلة عديلة .

عقد قران

تقرر أن يحتفل فى أول سبتمبر القادم بعقد قران الوجيه يحيى العلايلى على الآنسة أمينة نيازى حفيدة المغفور له أمين باشا يحيى .

وستقام الحفلة فى دار خال العروس على بك يحيى بالاسكندرية .

وقد علمنا أن أول سبتمبر قد اختير بالذات لأن دولة عبد الفتاح باشا يحيى عم العروس سيسافر إلى اوربا فى ٣ سبتمبر ، وأن حامد بك العلايلى شقيق العريس سيعود من اوربا فى آخر الشهر الحالى .

فبالرفاء والاسبرين والبنين !

عقد قران آخر

ويحتفل يوم الخميس القادم بعقد قران الآنسة روحيه فيظى شقيقة الأميرة ملك فيظى على الملازم الأول عبده حلمى .

وسوف تحضر الأميرة حفلة عقد القران أما زوجها الأمير فسوف يرسل قافلة من بغداد تحمل هداياه إلى عروس الضابط النشيط .

ويقول الدكتور زكى مبارك إن هدايا العراقيين عادة هى عبارة عن مجموعة من البنادق والرصاص !

حفلة أمير

أقام الأمير ناظم التركى حفيد السلطان عبد الحميد يوم الأحد الماضى حفلة عشاء فاخرة فى كازينو ميامى حضرها بعض الأميرات التركيات والنائب المحترم حنفى أبو العلا والسيدة زوجته والوجهاء محسن فاضل وفايز لطفى وابراهيم عاصم وبعض بنات الذوات .

وبعد العشاء انتقل المدعوون إلى «البيت الصغير» بسيدى بشر حيث استمر الرقص إلى الساعة الثالثة صباحا .

نسيان الخسارة

أصيب الوجيه محمد بك سلطان بخسارة كبيرة فى الاسبوع الماضى

وذهب الوجيه والسيدة قرينته الى كباريه الاكسلسيور لينسى خسارة السباق!

وبعد ساعات كان الوجيه ،فعلا، قد نسى كل شىء !

صدقى باشا

يقول أصدقاء صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا إنهم تلقوا من دولته خطابا يقول فيه إنه سيصل إلى مصر فى الأيام الاولى من شهر سبتمبر وفى يده اليمنى نجله عادل صدقى وفى يده اليسرى عضوية نصف دستة من الشركات .

ويقول صدقى باشا فى خطاباته انه استرد صحته وعافيته وانه قضى وقتا جميلا فى بلاجات بلجيكا

وقد وصلت فى الاسبوع الماضى إلى الاسكندرية صاحبة العصمة حرم دولة صدقى باشا . ويقال إن الاستعداد قائم الآن على قدم وساق لاعداد العدة لحفلة زفاف الوجيه عزيز صدقى إلى صاحبة المجد النبيلة خديجة عزيز حسن

خطوبة

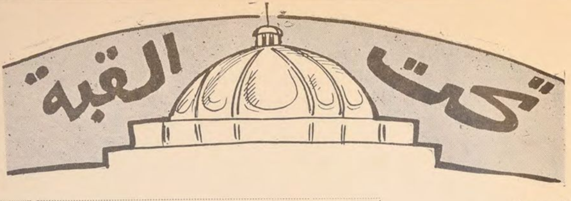
كان الأستاذ كمال الدين احمد مرزوق المهندس غير المعروف بوزارة الاشغال والمعروف فى النوادى الرياضية باسم « طرزان » ، كان حضرته قد أعلن لبنات « الحتة » أنه اذا تحرك الاهرام من مكانه المكين، واذا انتقل قلبه من الشمال الى اليمين . فلن يتزوج ولو بلغ الستين ؟

ولكن حدث فى الاسبوع الماضى أن سافر حضرته الى الاسكندرية فأثر فيه « هوى » البلاج واعلنت خطوبته الى الآنسة تونا جميعى .

وأعلنت فى نفس الوقت خطوبة الملازم الأول كمال جميعى الى الآنسة الفت جميعى .

فبالرفاء والمهندسين والملازمين والعيال الصغيرين !





ممنوع البصق !!..

كان مجلس الشيوخ مجتمعا يوم الاثنين الماضى لينظر فيما لديه من مهام الأعمال ! وفجأة رأينا شيخا محترما يبصق على بساط المجلس ، ثم يسحق البصقه بقدمه !! ونحن نحتفظ باسم الشيخ المحترم لنقدمه لسعادة رئيس مجلس الشيوخ ، لأننا لا نحب التشهير بالشيخ المحترم الذى يجهل الأصول والبروتوكول بينما رئيس المجلس هو سيد الأصول والبروتوكول !

ونحن نقترح ان يعلق مكتب المجلس يافطة كبيرة فى قاعة الجلسة يكتب عليها « ممنوع البصق » حتى يتنبه الأعضاء !

أنشط الاعضاء

قال صاحب السعادة الأستاذ محمد محمود خليل بك رئيس مجلس الشيوخ إن أنشط اعضاء المجلس هو الشيخ المحترم الأستاذ انطون الجميل بك .

ثم قال بالفرنسية إنه « شيخ عظيم » !

والواقع إن انطون بك الجميل اثبت كفاءة ممتازة فى مجلس الشيوخ ، فهو الى جانب توليه رئاسة تحرير الاهرام ، استطاع أن ينتج فى مجلس الشيوخ أكثر من أى عضو سواه .

وقد أدخل حضرته تجديداً فى تقارير اللجان البرلمانية فبعد أن كانت محشوة بالارقام وأطول من ليل الشتاء اصبحت تقارير رشيقة الاسلوب ، يقرأها العضو وكأنه يقرأ مقالا ممتعاً فى جريدة الاهرام.

وفى أحدى جلسات الاسبوع الماضى تلا رئيس مجلس الشيوخ خطابا من رئيس اللجنة المالية بالمجلس يشيد فيه بالجهود الجبارة العظيمة التى بذلها انطون بك الجميل السكرتير البرلمانى للجنة . وعلق رئيس المجلس على الخطاب بكلمة طيبة حيا فيها اعضاء اللجنة المالية وخص بالذكر الجميل بك .

ثم وقف الأستاذ الجميل بك وادعى أن الفضل هو لأعضاء اللجنة المالية وليس له فيه هو سوى نصيب ضئيل جداً ! .

وصفق الاعضاء لجهود زميلنا الكبير . ولقد كان نجاح الجميل بك كشيخ محترم نجاحا للصحافة كلها فقد اثبت حضرته أن الصحافى كما يستطيع أن ينتقد يستطيع أن يحكم . . ولو حكم فانه يكون خير الحاكمين .

وحياة دقنك !

كان مجلس الشيوخ يبحث الاستجواب المقدم ضد صاحب المعالى الدكتور حسين هيكل باشا وزير المعارف لأنه أدلى بمعلومات غير صحيحة لمجلس الشيوخ واتهم النحاس باشا بالخيانة ...

وأثناء نظر الاستجواب كان لون هيكل باشا « مخطوفا » حتى أشفق على معاليه زملاؤه الوزراء !

وذهب صاحب الدولة عبد الفتاح باشا يحيي رئيس الوزارة بالنيابة — ذهب الى الاستاذ يوسف الجندى زعيم المعارضة يقول له وهو ممسك بذقنه :

— وحياة دقنك دى تسيبكم بأه من الاستجواب ده .

وقال الأستاذ يوسف الجندى :

— إحنا مستعدين نسيب الاستجواب اذا حدث أمر من اثنين :

إما أن يقف هيكل باشا على المنبر ويعتذر عما قال فى حق مصطفى النحاس وإما أن يقف أحد الوزراء ويعتذر باسم هيكل باشا..

وربت عبد الفتاح باشا على كتف الاستاذ يوسف الجندى وهو يقول :

— طيب بلاش كده .. تغيب انت عند

حضور الجلسة عند نظر الاستجواب والحكاية تخلص

فقال الاستاذ الجندى :

— ودى مش ممكن كان ! ...

وأخيراً وبعد مفاوضات طويلة قبل زعيم المعارضة تأجيل جميع الاستجوابات حتى يتسنى نظر الضرائب المطلوب تقريرها.

كم يكلف !

ذهب أعضاء اللجنة المالية بمجلس الشيوخ إلى صاحب المعالى وزير المالية يحاولون اقناعه بتأجيل النظر فى الضرائب الجديدة إلى الدور المقبل.

وقال الدكتور ماهر :

— مش ممكن ... ده كل يوم نتأخر فى تقرير الضريبة نخسر فيه من شركة القنال وحدها بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ جنيه ...

فما بالكم لو حسبنا ما سنأخذه من باقى الشركات !!

وواقعة الشركات سودة !

العلاقات الشخصية

يلاحظ الآن أن العلاقات الشخصية بين الأحزاب المختلفة داخل البرلمان خير منها فى أى وقت مضى .. فعبد الفتاح باشا يحيى أصبح محبوباً جداً لشخصه من الشيوخ الوفديين ، واستطاع دولته أن يتوسط للوزارة لدى الوفديين فى عدة أمور ما كان يمكن أن يقبلها الوفديون لو أن الوسيط رجل سواه !

وفى الاسبوع الماضى تناول صاحب العزة النائب المحترم حفنى بك محمود شقيق رئيس الوزراء — تناول حضرته النداء على مائدة زعيم وفدى كبير ...

وفى مساء يوم الاحد الماضى اجتمع فى فندق وندسور الأستاذ يوسف الجندى زعيم المعارضة وحفنى بك محمود ثم لحق بهما معالى الدكتور ماهر ، وقضى الثلاثة سهرة دامت إلى ما بعد منتصف الليل ، وكأنهم خير الأصدقاء !

وفى اليوم التالى كان الاستاذ يوسف الجندى ينتقد الدكتور ماهر أشد الانتقاد.

وكان الدكتور ماهر ينتقد الاستاذ يوسف الجندى أشد الانتقاد . . . وكان حفنى بك محمود ينتقد الطرفين !

إنها ظاهرة طيبة نسجلها ونرجو لها الذيوع والانتشار !

يعتزل الصحافة

قال الاستاذ محمود عزمى الصحافى المعروف — قال حضرته لأحد النواب المحترمين إنه اعتزل نهائيا الصحافة اليومية ، وإنه اعتذر عن العمل فى جريدة الدستور . .

وقد قيل فى بعض الدوائر إن حضرته مرشح لعضوية مجلس الشيوخ . . . والذى نعلمه نحن أنه مرشح لوظيفة حكومية تليق به وبكفاءته الممتازة .

ولكن ليست هذه الوظيفة هى وظيفة سكرتير عام الجامعة الجديدة كما أشيع .

تعجبنى !

قابل صاحب السعادة الاستاذ محمد محمود خليل بك سعادة النائب المحترم على بك المنزلاوى فى الردهة الداخلية لفندق سان استفانو وقال محمد محمود بك خليل

— انت ح تدخل ياعلى بك اللجنة المالية فى مجلس النواب ، علشان تكلها لأن اغلب الأعضاء سافروا وعاوزين ننظر الضرائب ..

فقال على بك المنزلاوى :

— لأ .. أنا مش داخل

— ليه !

— أنا أدخل اللجنه المالية لما أعوز أدخل .. مش بأمر الرياسة وضحك محمد محمود خليل بك وقال :

— تعجبنى يامنزلاوى !!


"Prenez
votre bain de lait"
الصابون يغذى البشره
كما يغذى اللبن أجسامكم

معاكسات سعد زغلول للمندوب السامي

بقلم سير رونالد ستورس السكرتير الشرقي لدار المندوب السامي سابقا

١ - سعد يقنع مصطفى فهمي باشا برفض الوزارة
٢ - الأميرة نازلي تقنع سعد بتعلم الفرنسية والحرب تقنعه بتعلم الألمانية
٣ - سبب كراهية كتشنر لسعد

لاشك أن مصر هي بلد العجائب ، فأعيانها لا هم لهم إلا الرتب والنياشين ، ووزراؤها لا شغل لهم إلا تعيين الأقارب والمحاسيب، وصحافتها لاعمل لها إلا الكتابة عن الأزمات الوزارية !

وكانت المرة الأولى — التي أحس فيها اللورد كتشنر بأنه قد وقع في ورطة وأصبح لايعرف كيف يخرج من المأزق السياسي — كانت هذه المرة في مارس سنة ١٩١٤ .

فقد شعر محمد باشا سعيد رئيس الوزراء في ذلك الوقت أن علاقاته مع السراي قد ساءت جدا وأن الخيط الدقيق الذي يربطه بالخديو قد انقطع .. وأصبح من المستحيل أن يبقى في منصب رئيس النظار .

وكان عند وزارة الخارجية البريطانية من الأسباب والظروف ما يحمل الاصرار على بقائه في مركزه من أصعب الأمور . . وعلى ذلك اضطر اللورد كتشنر أن يوافق على الاستغناء عن خدمات محمد باشا سعيد .

وافق جنابه على ذلك وهو على تمام الاعتقاد بأن مصطفى باشا فهمي (والد أم المصريين) هو الرجل الوحيد الذي يستطيع أن يخلف سعيد باشا .. وكان جنابه يظن أن مصطفى باشا سوف يرحب بهذا الاختيار .

ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان وذلك أن مصطفى فهمي صديق الانجليز الحميم لم يرحب برياسة الوزارة . وقال إنه لايحب أن يتنازل عن حريته وضميره بعد الآن !

ومما زاد في حرج الموقف أن مصطفى باشا كان يقيم في ذلك الوقت بمدينة الاقصر ولم يكن قد تم بعد توصيل الخط التليفوني بين القاهرة والأقصر حتى يمكن الاتصال بالمرشح ، واقناعه بقبول المنصب المعروض.

وعلى ذلك كلفني المندوب السامي أن أسافر سرا إلى الأقصر لأحادث الباشا وأقنعه باعادة النظر في أمر المنصب المعروض .

وقضيت معه في حجرة نومه بالفندق ساعة من الزمان حاولت فيها أن أقنعه بالقبول . وأخيرا وافق على قبول المنصب بشرط أن يسمح له باخراج وزيرين من أعضاء الوزارة المستقيلة وذلك أن أحدهما كان جاهلا والثاني لم يكن نظيف اليد !

* * *

وغادرت مصطفى باشا فهمي لأحمل للورد كتشنر اشتراطات المرشح الجديد .

ولما عدت إلى القاهرة اكتشفت أن رحلتي السرية قد عرفها الخاص والعام . . . وقيل في الدوائر السياسية إن دار المندوب السامي تضغط على مصطفى باشا ليقبل الوزارة

وعندما قابل مصطفى باشا المندوب السامي بعد أيام أصر على رفض الوزارة اذا لم يجب إلى شروطه . ووصل إلى لورد كتشنر أن سعد زغلول هو الذي اقنع نسيبه برفض الوزارة وكان جنابه يكره سعد زغلول أشد الكره ويذكر مضايقاته ومعاكساته للادارة الانجليزية وعلى ذلك رفض أن يجيب مصطفى باشا فهي إلى طلباته وقال له :

— إن الوزيرين اللذين تطلب اخراجهما هما أكفأ الوزراء المصريين !

* * *

واقترحت على اللورد ان نكلف حسين رشدي باشا بتأليف الوزارة فوافق جنابه على هذا الاختيار ووافق ايضا على اخراج احد الوزيرين اللذين اشار اليهما مصطفى باشا

فهمى . اما الوزير الآخر فقد كان اللورد يعجب به كل الاعجاب رغم الشبهات التى كانت تحيط به من جميع الجهات !

وانتهت تلك الأزمة التى اضطرت اللورد كتشنر ان يدلل على كرسى الوزارة ويقضى الساعات الطوال يرجو ويلح ليقنع احد المصريين بقبول الوزارة . ولاشك ان اللورد قد فقد كثيراً من كبريائه بعد رفض مصطفى باشا فهمى .

وأذكر ان وزارة الخارجية البريطانية كانت تنبهنا عند وقوع الأزمات الوزارية ان نذكر « بهدلة سنة ١٩١٤ »

وكان اللورد كتشنر رغم معاكسات سعد زغلول يقول دائما :

— إن هذا الرجل هو اشرف وأنظف وأذكى المصريين ... ولكنه كوزير يضع دائما العقبات فى طريق اصلاحاتنا العظيمة !

وقد سمعته يقول بغيظ :

— سعد باشا لا يصلح للادارة! والدليل على ذلك أنه لما كان وزيرا للمعارف كان يستقبل فى مكتبه الطلبة المصريين الذين فصلهم وكيل الوزارة والمستشار !

واذكر اننى قلت يومها للورد كتشنر:

— إن استقبال سعد للطلبة المفصولين ليس دليلا على عدم صلاحيته للادارة !

ويشاء القدر ان يموت كتشنر قبل ان يرى سعد زغلول فى أوج مجده ويعترف بخطأ تقديره القديم .

ولقد عرفت سعد زغلول فى دار البرنسيس نازلى فقد كان يجتمع فى صالونها عظماء مصر المختارون .

وكان سعد محامى البرنسيس ، وهى التى اقنعت هذا الطالب الأزهرى بتعلم اللغة الفرنسية ... وبذلك ارتفع الى مرتبة الوزراء ثم اصبح زعيم مصر ورجلها الاكبر .

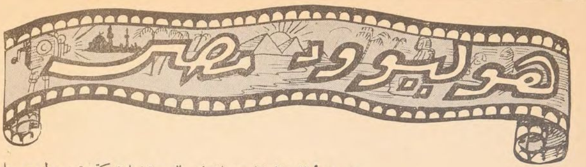
وقد كان سعد زغلول شديد الايمان بأن النصر سوف يكون حليف الالمان وعلى ذلك تعلم اللغة الالمانية وأتقنها إلى درجة عجيبة حتى اننى كنت اناديه عندما نتقابل :

— هالو هر بارون !

***

تلفيون المجلة ٥٩٥٧٣ ، ٥٩٥٧٤


كيفية تحضير الشاى المثلج
خذ اربعة ملاعق صغيرة من
صنف جيد من الشاى مع لتر من
الماء مضافاً اليه السكر والليمون حسب
الطلب .
ضع الشاى فى ابريق بعد تسخينه قليلاً
صب الماء فيه مباشرة عند غليانه واتركه
مدة ٥ الى ١٠ دقائق .
صب الشاى بعد تصفيته فى اكواب بها ثلج مجروش
هكذا يحضر الشاى المثلج وهو انعش
المشروبات فى فصل الصيف
الشاى الجيد دارو
الهند وسيلان
وجاوه . سومطرا
٢٥



على الطريقة

أعلن الأستاذ محمود حمدى عن وظيفة خالية لمهندس صوت بالشركة . . واشترط على من يرغب فى الحصول عليها أن يقوم بتسجيل قطع موسيقية فى الاستوديو .

وتقدم للشركة اثنان من رعايا الدوتشى وذهبا الى الاستوديو فى اليوم المحدد ، حيث وجدا هناك فرقة موسيقية كبيرة أخذت تعزف عدة مقطوعات موسيقية من وضع السيدة بهيجة حافظ ، وقد سجلها المهندسان جميعها حتى لقد بلغ طول الشريط الذى أخذت عليه هذه القطع حوالى ١٥٠٠ متر

واستمع الأستاذ محمود حمدى للصوت مع المهندسين المذكورين واخيراً صرح لهما أنه يرى أن تستحضر الشركة أولا جهاز صوت « توبس » ثم بعد ذلك يلحقهما بالعمل

وخرج المهندسان وفى وداعهما لفيف من علامات التعجب لأن الأستاذ حمدى احتفظ بالشريط الذى التقطاه ولم يتلفه كما تقضى الأصول وخاصة بعد أن صرح لهما أن الصوت لم يعجبه مطلقا !

ومن المنتظر فى الموسم القادم أن تعرض بعض الاسكتشات الموسيقية التى هى من وضع السيدة بهيجة حافظ . . ولا هى مأخوذة بجهاز « توبس » ولا حاجة ! !

ماكان من الاول ؟ !

ذكرنا فى الأسبوع الماضى خبر استيلاء لاما اخوان على الكاميرا التى يملكها الأستاذ احمد سالم . .

وقد عجز أولاد الحلال عن اقناع لاما اخوان برد الكاميرا المذكورة الى صاحبها . فلم يجد الأستاذ احمد سالم بدا من ابلاغ الأمر للنيابة .

وأخيراً وجد الأستاذ ابراهيم لاما نفسه أمام الأمر الواقع . . والأمر الواقع هنا معناه وكيل النيابة فاما أن يسلم الكاميرا وإما . .

ورأى أيضا أنه فى مكان لا يستحب المبيت فيه ولا خلاص له منه إلا بتسليم الكاميرا الى صاحبها . . . وظل اصدقاء لاما اخوان يبحثون عن الاستاذ احمد سالم ليتفضل باستلام الكاميرا الى أن عثروا عليه وانتهى الاشكال .

هوليوود البلد !

كان للخبر الذى نشرناه عن دار السينما التى ستبنيها شركة مترو جولدوين ماير بشارع سليمان باشا ضجة كبيرة فى الاوساط السينمائية وغير السينمائية .

وقد تساءل الكثيرون عن السر فى بنائها . . والمسألة وما فيها هى أن حكومة الولايات المتحدة تفرض ضريبة هائلة على ايرادات الشركات السينمائية .

ولما كان أصحاب هذه الشركات من رعايا موسى عليه السلام ، فقد ابتكروا طرقا غريبة للتخلص من جزء لايستهان به من هذه الضرائب .

وقد بدأوا فى بناء أفخم سينما فى الشرق فى مدينة بومباى بالهند ، وسيتبعونها بسينما القاهرة ، وذلك لاستغلال أموالهم فى الخارج وقيدها كمصروفات أمام الحكومة الأمريكية

رحلة فنية وعاطفية

قبل أن تسافر السيدة بهيجة حافظ إلى أوربا كان من المقرر أن يصحبها فى الرحلة زوجها الاستاذ حمدى . ولكن أعمالا طرأت على الاستاذ حمدى فى آخر لحظة فتنازل عن مكانه فى الباخرة لمصطفى حافظ شقيق السيدة بهيجة ، وهو الذى مثل دور «البراق» فى فيلم ليلى بنت الصحراء تحت اسم جميل حسين

وقد احتفلت السيدة بهيجة حافظ قبل السفر بعيد ميلادها . . . ونذيع سراً إذا قلنا ان المائدة زينت بثلاثين شمعة ومعناها طبعا أن عمر النجمة السينمائية الآن هو ثلاثون عاما بالتمام . . .

ويقال إن تذكرة سفر السيدة بهيجة إلى أوربا كانت هدية من الشركة للمديرة الفنية بمناسبة عيد ميلادها . . وستبدأ رحلتها بفرنسا أولا حيث تنهى بعض أعمال تتعلق بموسيقاها ، ثم تعرج بعد ذلك على سويسرا للاستشفاء ، ثم تغادرها إلى برلين حيث تلتقى هناك بزوجها وبالاستاذ سراج منير . . .

وقد علمنا أن الثلاثة سوف يمرون على الاستديوهات الألمانية للاطلاع على آخر مستحدثاتها . . .

وفى كاباريهات برلين متسع للجميع أيضا . .



اباء وشمم

قبل أن تسافر الآنسة رجاء عبده إلى العراق للغناء والانتقام من أهلها فى مقتل المرحوم الدكتور سيف ... زودها شاعرها الملاكى سلام عبدالعزيز أو عبد العزيز سلام مش عارف .. زودها حضرته بأربع قطع لتلقيهم على أهل العراق عند اللزوم .

والاتفاق القائم بين الشاعر الملاكى والمطربة « الأجرة » يقضى بأن تدفع له عن كل قطعة ١٠٠ مليم بالتمام .

ولم يكن مع رجاء عبده « فكة » حين تسلمت القطع ، فوعدته بارسال المبلغ له حال وصولها إلى العراق .

وظل الشاعر ينتظر أسبوعين إلى أن وصله الخطاب المنتظر وفيه شيك بوسته بثلاثين قرشا فرفض أن يصرف الشيك ورده إليها فى خطاب يحوى قصيدة عصماء مغزاها أن المبلغ المتفق عليه هو أربعون قرشا لا ثلاثون وعلى ذلك فهو يرفض أن يتسلمه بإباء وشمم ! !

ذكرى توقيع المعاهدة

فى السادس والعشرين من هذا الشهر تعطل مصالح الحكومة بمناسبة الاحتفال بامضاء المعاهدة المصرية الانجليزية — ويوم ٢٦ اغسطس على فكره يوم جمعة — وقد طلبت محطة G S C بلندن من محطة الاذاعة المصرية أن تتفق مع الاستاذ الشيخ محمد رفعت على أن يتلو القرآن الكريم فى هذا اليوم احتفالا بمعاهدة الصداقة والتحالف والمش عارف ايه . وصرحت المحطة الانجليزية لمحطتنا بأن تدفع للاستاذ المبلغ الذى يرضيه وتحاسبها عليه لانها ستنقل هذه الاذاعة المحبوبة إلى جميع الاقطار الشرقية وإلى انحاء الامبراطورية الانجليزية

ولما كان من الطبيعى أن الاستاذ الشيخ رفعت يذيع القرآن يوم الجمعة فقد ارسلت محطة الاذاعة المصرية تقول لمحطة لندن إن أجر الاستاذ هو ثمانية جنيهات ، وهذا المبلغ سيدخل جيب المحطة لا جيب الشيخ رفعت طبعا . . .

على جناح السرعة !

فى يوم الخميس الاسبق سافر الاستاذ احمد رامى إلى رأس البر متأبطا روايته التى أعدها لفيلم أم كلثوم القادم .

وقد بلغنا انه ذهب إلى هناك بناء على خطاب مستعجل من سومة طلبت فيه ان يحضر على جناح المرعة .

وفى الصباح المبكر ذهب الاستاذ رامى إلى محطة مصر وراح يبحث هنا وهناك دون جدوى وأخيرا ظل يسأل موظفى المحطة عن جناح المرعة الوارد ذكره فى خطاب أم كلثوم إلى ان دله أحدهم على قطار الساعة الثامنة صباحا . فامتطاه رامى وطار إلى رأس البر حيث يعرض الرواية وأغانيها على الآنسة أم كلثوم ليستقرا معاً على الرأى الأخير .

مطرب العنابر

كان مطرب العنابر والترسانة الشيخ محمود صبح يذيع فى الاسبوع الماضى من المحطة والتقى فى غرفة الاستراحة بأحد نقاد الاذاعة وكان هذا الناقد قد صرح برأى السامعين فيه على صفحات احدى الزميلات ، فما كاد المسكين يسلم على الشيخ صبح حتى انقض عليه ولولا أن خلصه رجال التخت من براثنه لتمخضت تلك الليلة عن شهيد الاذاعة رقم ١

ذكرى الشيخ سيد

اقترب يوم ذكرى المرحوم الشيخ سيد درويش ولم يبق عليه إلا ثلاثة أسابيع إذ أنه يقع فى ١٥ سبتمبر القادم ..

وهانحن أولاء نذكر الموسيقيين ومحطة الاذاعة حتى يكونوا على استعداد من الآن لهذا اليوم وحتى لا تظهر الحفلة بمظهر لا يتفق مع كرامة الفنان الخالد كما حدث فى حفلات ماضية .

وإنه ليدهشنا أن نرى بعض الموسيقيين الذين يشتركون فى تخليد ذكرى الشيخ سيد لايستحون أن يطالبوا المحطة بأجور . . . كأنهم يرون أن الشيخ سيد ليس جديرا أن يتبرعوا له فى يوم ذكراه ببعض ما أغدقه عليهم فى حياته من موسيقى وغناء . .

عودة المنفرد

فى يوم الاثنين الأسبق عزف الاستاذ مدحت عاصم بعض قطع موسيقية على البيانو

وقد دهشنا عندما عزف القطعة التى عنوانها « أفراح ايران » لأننا طربنا لها وشعرنا حقا بأننا نعيش فى بلاد « شاه بهلوان » كما يسميها وزير خارجيتنا الهمام !

ونحب بهذه المناسبة ان نلفت نظر الأستاذ مدحت إلى أن قطعة أفراح ايران وأمثالها خير ألف مرة من الاشياء الأخرى كالتى يسميها « معزة تائهة فى الصحراء » و « قرد هائم فى بيداء الحياة » و « تغريد التماسيح » و « قبلة فى جيب البنطلون » وغيرها من المسميات العجيبة التى لا نفهمها ولا نتصورها ولا هو يفهمها أيضا . . .

مطرب ال . . .

كتبنا كلمة فى عـدد سابق بخصوص المطربين الذين يقيمون فى القاهرة ثم يضطرون إلى الاذاعة من اسـتوديو الاسكندرية بناء على طلب أفراد تخت العقاد الذين يصيفون هناك الآن ، وذكرنا أيضا أن انتقال المطرب من القاهرة إلى الاسكندرية فيه مافيه من مصاريف هو فى غنى عنها لو أنه أذاع من القاهرة وهى بحمد الله ملآنة بالموسيقيين العاطلين

وقد كان فى نية الاستاذ محمد صادق مطرب الجيب المعروف ... كان فى نية حضرته أن يذيع من القاهرة لأنه يقيم فيها ولا يبرحها صيفا ولا شتاء

وفعلا أعد العدة وجمع أفراد التخت المطلوب وراح يعمل معهم البروفات استعدادا ليوم الاذاعة وهو يوم السبت الماضى

وقبل موعد الاذاعة بساعة ذهب إلى المحطة أفراد التخت الذين اتفق معهم وظلوا ينتظرون الاستاذ صادق إلى أن حان موعد الاذاعة فقلقوا ولعب الخوف فى قلوبهم وظنوا أن حادثا وقع له فى الطريق لأنهم يعلمون أنه لا يمنعه عن الحضور إلا الشديد القوى كما يقولون

وأخيرا عرفوا من أحد موظفى المحطة أن المطرب المذكور يذيع من الاسكندرية ضاربا عرض الحائط باتفاقه معهم . . .

وخرج أفراد التخت وعلى فم كل منهم دعوة صالحة للاستاذ وعلى صادق ...

مظلوم

كتبت إحدى الزميلات خبرا عن الاستاذ رياض السنباطى ، وقد نسبت إليه أمورا عجيبة عن علاقته باحدى العائلات التى تقطن بالقبة

والحقيقة التى نعرفها هى أن علاقة رياض السنباطى بأفراد العائلة المذكورة هى علاقة عائلية لا صلة لها بالعزف والغناء ولا بالحب والزواج ، وهى ترجع إلى سنين عديدة ولم يكن ايامها يفكر فى أن يكون موسيقيا بحق وحقيق

وقد ذكرت الزميلة أيضا أن السنباطى قبطى ابن قبطى وقد أبلغنا حضرته أنه مسلم ابن مسلم وأنه لم يفكر بعد فى تغيير دينه .



لازم بيته ٢٠ أسبوعا

بسبب الروماتزم
وكانت زوجته خائفة
أن لايمكنه استئناف عمله

بعد أن لازم الزوج البيت ٢٠ أسبوعا بسبب الروماتزم ظنت قرينته أن هذا المرض سيتمكن منه بحيث يمنعه من استئناف عمله. وأخيراً خطر ببالها كروشن فقالت لزوجها « دعنا نجرب كروشن » فجربه وكان تأثيره عليه كأعجوبة. وهاك كتابها:

كان زوجى عرضة للروماتزم فى ظهره وكان يتألم منه كثيرا وقد اضطر مرة أن يلازم البيت عشرين أسبوعا من جرائه حتى خيل لى أن المرض سيمنعه من استئناف عمله. قد جربنا كل الأملاح التى تتداولها الناس بدون فائدة وأخيرا قلت له « دعنا نجرب كروشن » فجربه وكان حكمنا أن هذه الأملاح تساوى ثقلها ذهباً وهاقد عاد زوجى إلى عمله بفضل كروشن الذى تأثيره عليه عجيبا »

مسز . ب .

لعنصرين من العناصر التى يتألف منها كروشن مزية خاصة بتذويب بلورات الحامض البولى فهذان العنصران يعملان على تذويب أطراف البلورات الحادة أولا ثم البلورات بأكملها وعلى طردها بعد ذلك من الجسم بواسطة المجارى الطبيعية

اعلان

مجلس نقادة المحلى يطرح فى المزاد استغلال معادى نقادة عن المدة الباقية من مدة المستغل الحالى أى من تاريخ تسليم المعادى الى ١٦ يناير سنة ١٩٤١ بمعدات يقدمها المستغل وهى موضحة بالشروط المحفوظة بالمجلس.

وقد تحدد يوم ٥ سبتمبر سنة ١٩٣٨ الساعة التاسعة صباحا لفتح جلسة المزاد بديوان المجلس.

٤٢٥٤ - ٢ - ٢



لم يستطع حسنين افندى كاتب صحة قسم عابدين أن يقنع أصدقاءه الى الآن بالعلاقة التى تربط شهادة دبلوم الزراعة المتوسطة التى يحملها بوظيفة كاتب صحة كل عمله أن يحرر شهادات الوفيات ويعتمد إذن الدفن..!

ويأبى أصدقاؤه أن يفهموا أن هذه العلاقة هى نفس العلاقة التى تجمع مثلا بين مهنة الصحافة وكثيرين من محترفيها الذين لا يعرفون الفرق بين الألف وبرج إيفل.. بل كل ما يفهمه هؤلاء الشياطين أن حياة حسنين افندى هذا وخلقته وطباعه وعقليته تكون كلها مجموعة عجيبة من المفارقات أخفها وطأة أنه وهو شبه مهندس زراعى يشتغل كاتب صحة ... !

ومنذ التحق بهذه الوظيفة قال أحدهم إنه لن يندهش يوم يسمع قريبا بوفاة إحدى قريبات أو أحد أقرباء حسنين افندى متأثراً بعملية جراحية أجراها له فى المصران الأعور مثلا ... ولم تكن هذه النبوءة كلاما مبالغا فيه ، فان حسنين افندى منذ اليوم الذى جلس فيه على كرسيه فى مكتب الصحة وهو دائب فى الاشادة بمواهبه الطبية والتشريحية التى اكتشفها فيه رئيسه طبيب المكتب حتى أنه يصطحبه فى جميع العمليات التشريحية التى يجريها للمشكوك فى وفاتهم . وذلك صقلا لهذه المواهب الفذة فيه ...

ولم تكذب النبوءة .. فقد اشتكت فتاة من قريباته مرة من كيس دهنى متضخم فى قمة رأسها ، وظن حسنين افندى أن الفرصة واتته أخيراً لاثبات كفايته ، فظل سنة كاملة يقنع خالته — وهى أم الفتاة — انه قادر على استئصال هذا الكيس اللعين بعملية جراحية لا يستغرق إجراؤها نصف دقيقة ... وأنها عملية سهلة كثيراً ما وكله بها طبيب المكتب فى عيادته لانشغاله بأعمال هامة ... حتى اقتنعت الأم والفتاة ...

وفى اليوم المحدد للعملية جاء حسنين افندى الى المنزل وهو يحمل فى كلتا يديه ربطتين تحتويان على كمية من القصات والمشارط والمباضع والبنج وصبغة اليود ولفات عديدة من الشاش والقطن والأربطة المختلفة لم يعرف أحد حتى الآن من أين أتى بها

ولم تقو خالته على حضور العملية . واشترط هو ألا يدخل غرفة العملية أحد سواه والمريضة ...

ورقدت الفتاة على طاولة فى الغرفة ... وبدأ العملية باستعمال البنج ...

وطال انتظار الواقفين بباب الغرفة الى نصف ساعة ، فنقروا الباب عدة مرات . ولكن أحداً لم يجب ، فاقتحموا الغرفة واذا بحسنين افندى ممدد على أرض الغرفة غائب عن الوعى من تأثير البنج ! والفتاة فوق الطاولة كقتيل غارق فى دمه ! !

وبعد كمية من اللطم والصراخ جىء بطبيب استطاع فى آخر لحظة أن ينقذ حياة الفتاة بعد أن تخلفت فى رأسها مساحة كقرص الجبن لا ينبت فيها الشعر ، ولم يقبل الزواج بها أحد الى أن تزوجها حسنين افندى كارها ... وما زال الى اليوم يشكو من قراع زوجته !!

ومن المفارقات العجيبة فى حياة هذا الانسان انه يزن أكثر من مائتين وعشرين رطلا ويتدطوله إلى أكثر من مائة وتسعين سنتيمترا ، وتروعك منه على البعد هيئة المارد الجبار ، ويخيل اليك أنه قادر على ان يرديك قتيلا بتطويحة من ذراع يشبه المطرقة التى يحملها زبانية جهنم .. ومع ذلك فان خبيثا من أصدقائه يروى انه كان مارا معه فى حارة (بجنينة مميش) فلقيا غلمانا يتبارون فى حمل الأثقال وما زال به حتى أقنعه بأن يجرب قوته الهرقلية ، ورحب الغلمان بالبطل وقدموا له أثقل ما عندهم من الأوزان ولم يكن يزيد على مائة وعشرين رطلا .. وإذا بحسنين افندى يسقط تحت الثقل ويتمزق بنطلونه .. وتبعه الأطفال إلى نهاية الحارة وهم يهللون بحكاية الدبة التى وقعت فى البئر .. ولم ينقذه منهم إلا عسكرى البوليس !

* * *

وكان حسنين افندى شابا على قدر كبير من السذاجة وطيبة القلب ، ولم يكن به عيب فى أخلاقه إلا ما تدلك عليه شفتاه الغليظتان المتدليتان من الرغبة الجنسية الجامحة ...

ولفرط نفوره من زوجته (القرعاء) كان يكثر من التردد على حيث يجد ريا لشهوته الظامئة ، وأكسبته كثرة اختلاطه ببنات الهوى سوء ظن عميق بالمرأة حتى

اعتنق نظرية عجيبة هى أنك إذا استمصت عليك امرأة مهما تكن هى ومهما تكن أنت . فلا تفعل أكثر من أن تحمل تحت كل ابط من ابطيك زجاجة من الويسكى ، وفى كل يد من يديك كيس فاكهة ثم تدق جرس بابها .. وحسنين افندى ضمين لك بعد ذلك بأنك ستقضى معها ليلة حمراء .. ولا تخش شيئا من زوجها ، فانها ستتحايل على التخلص منه بكل مستحيل !

***

كان صوت رقيق يطلب طبيب مكتب الصحة أحيانا بالتليفون ، وكان حسنين افندى يتولى الرد من التليفون الأصلى الذى بغرفته ثم يوصل صاحبة الصوت بغرفة الطبيب ...

هذا الصوت النسوى الرقيق كان يهز أعصاب حسنين افندى هزا عنيفا . وكان كلما سمعه يستولى على كيانه كله اندفاع جنسى حاد صمم معه على أن يعرف من المرأة ؟

ودق التليفون مرة وكانت هى تطلب الطبيب ، فاستجمع شجاعته وسألها : —

— أقول له مين ؟

فأجابت : —

— قل له البيت بس . . .

وارتعش حسنين افندى وفتح الطريق صاغرا ...

اذن فهى زوجة رئيسه وهى حرم لا أمان حتى فى مجرد التفكير فى اقتحامه . . !

ومع ذلك فلم يكن يمر يوم واحد إلا وتتزاحم الخواطر الشريرة فى رأس حسنين افندى ، ويشتد اندفاعه الغريزى ، وتثور رغبته وتلح ... ويعجز فى النهاية عجزا تاما عن حجز نفسه عن الاستسلام لعواطفه . .

ولم يكتم أصدقاءه ما هو فيه ، وانتهز خبيثهم الفرصة فذكره ساخرا بزجاجتى الويسكى وكيمى الفاكهة ، فامتقع لونه وغاص فى كرسيه وسكت ...

بعد تردد كثير لم يقدر حسنين افندى على هذا الانكماش وصمم على أن يجرب حظه ..

ولم لا ؟ أليست امرأة ؟ . . إن زوجها رجل يودع عهد الشباب ، ولاشك أنها على صغر سنها — هكذا كان يدل صوتها — مشوقة إلى مغامرة .. فلم لا يهيؤها لها هو ؟ .

فليحاول إذن عن طريق التليفون . . .

وليكتم عنها اسمه وصناعته فى أول الأمر حتى إذا استهواها بالحديث فانه ينتزع منها موعدا بليلة اللقاء . .

وكان قلبه يدق بشدة حينما سمع صوتها الجميل ، فلم يمهلها حتى تسأله عن اسمه ، بل هاجمها بكلمات الغزل السمجة . . وأذهله أنها قابلت كلماته بضحكات ناعمة مستطيلة أحس معها بقلبه يكاد يقفز من صدره .. ولم ينته الحديث حتى كان قد انتزع منها الموعد

***

وفى تلك الليلة كان الطبيب قد سافر إلى الريف لبعض الشؤون ، وفى الساعة الثامنة — وهى الموعد المضروب — كان حسنين افندى يحمل تحت إبطيه زجاجتى الويسكى وفى يديه كيمى الفاكهة واقترب بحذر من الدار ، وكانت تقع فى بقعة منعزلة فى منيل الروضة .. وتلفت حواليه . وعند ما تأكد من أن أحدا لا يراه دخل المنزل فى اطمئنان ، فان زوجة الطبيب قد أفهمته أن البواب يخرج فى مثل هذه الساعة ليؤدى صلاة العشاء

واتبع تعليماتها ، ووجد باب الدار مفتوحا فدخل يتحسس الظلام بيديه ورجليه ، ولم يشمل حتى عود ثقاب ... هكذا أوصته لكى لا تثور شكوك الجيران .. وصعد السلم الخشبى الموصل بين طابقى الدار ، وسمع صوتها ترحب به فى أعلى السلم ، فألقى بما فى يديه ، واحتوى المرأة بين ذراعيه ، وإذا بجسم بدين طرى هو عين الصنف الذى يعبده والذى

كان يمنى به نفسه طول الطريق . .

وسحبته زوجة رئيسه إلى غرفة النوم التى بقيا فيها إلى منتصف الليل ...

وفى صباح اليوم التالى ـ وكان يوم جمعة ـ خرج حسنين افندى من بيته رافع الرأس منتفخ الصدر فخورا مزهوا بالفتح المبين .

وذهب إلى حيث كان يلتقى بأصدقائه فى قهوة عماد الدين وكان قد انقطع عنهم عشرة أيام ، فهللوا له ورحبوا به ، وأخذ يقص عليهم فى افتخار وشماتة قصة مغامرته مع زوجة الطبيب ... هذه المغامرة التى كان مفتاح الكنز فيها زجاجتين من الويسكى وكيسين من الفاكهة . .

***

وفى صباح السبت كان يجلس إلى مكتبه فى قسم صحة عابدين ، ولم يجرؤ على الدخول إلى غرفة الطبيب لتحيته بمناسبة أوبته من سفره .. فقد كان يخيل اليه أنه سيقرأ قصة خيانته من عينيه . .

وبعد لحظات طلبه الطبيب ، فسقط قلبه وغشيته غاشية من الفزع ، وذهب يجر رجليه جرا اليه ، وخيل اليه أن الرجل قد سمع من أحد ـ أى أحد ! ـ بخبر زيارته الخائنة لبيته .

ولكنه استرد أنفاسه عندما قابله الطبيب بابتسامة عريضة

ثم قال الطبيب :

— هنيئى ياحسنين افندى .. فقد خطبت ابنة عمى أمس وسنتزوج بعد أسبوع . !

وامتقع وجه حسنين افندى وتمتم قائلا :ـ

— ليه ؟ هو سعادتك لسه . .

وأجاب الطبيب :ـ

— نعم .. فقد مللت حياة الوحدة . . تصور أنى لا أعيش فى المنزل إلا مع الطباخة الزنجية والبواب ؟ . .

يوسف

فى يوم السبت أول أكتوبر سنة١٩٣٨ الساعه ٦ صباحا للمساء بناحية الدوالطه مركز بنى سويف وفى يوم الأحد ٢ منه بسوق ناحية بلفيا مركز بنى سويف ان لم يتم البيع فى اليوم الاول سيباع محصول زراعة ١٢ ط ٢٢ ف منزرعة قطن ينتج من الفدان الواحد ثلاثة قناطير قطن تحت العجز والزياده وثلاثة حمول حطب والمواشى والمنقولات الموضحة بمحضر الحجز ملك كل من قرنى حسن البدوى ومحمد حسن البدوى من الدوالطهمركز بنى سويف نفاذا للحكم رقم ١٣ سنة ٩٣٧ كلى بنى سويف

كطلب احمدافندىمصطفى حسين المقيم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٦١

فى يوم السبت ١٠ سبتمبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكوم البيجا والزمام والايام التالية له سيباع زراعة ٢٧ ف ١٤ ط ٤ س منها ٤ف ١٢ط أذره شامى والباقى قصب مبين الناتج منهم بمحضر الحجز ملك احمد عبد الرحمن طنطاوى ومحمود خليفة احمد بريرى من كوم البيجـا كطلب سعـادة كامل بك جرجس تكلا من ذوى الاملاك ببهجوره نفاذا للحكم ن ١٣ سنة ١٩٣٨ كلى قنا

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٦٥

فى يوم ١٣ سبتمبر سنة ١٩٣٨ الساعة السابعة صباحا بناحية ميت عفيف مركز منوف وان لم يتم البيع فى يوم الثلاثاء ٢٠ من الشهر المذكور بسوق سبك سيباع عجل بقر موضح الوصف والسن بمحضر الحجز ملك الشيخ حافظ شلبى والشيخ امام محمد الخولى من الناحية المذكوره تنفيذا لحكم اتعاب المحاماه الصادرة من محكمة استئناف مصر فى الاستئناف رقم ١١٨ سنة ٥٥ قضائية وفاء لمبلغ ٣ ج و ١٠٠ م غير أجرة النشر كطلب وزارة الأشـغال العمومية

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٥٤

فى يوم الثلاثاء ٦ سبتمبر سنة ٩٣٨ بناحية بهناى مركز منوف الساعة ٨ صباحا وفى يوم ١٣ منه اذا لم يتم البيع الاول بسوق منوف سيباع البقالة الموضحة بمحضر الحجز ملك عبد العزيز ابراهيم الشهير بسابق من بهناى مركز منوف نفاذا للحـكم ن٢١٩٨ سنة٩٣٨ كطلب السيد ابو عيشه من قشطوخ مركز تلا

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٥٠

فى يوم السبت ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية طليا مركز اشمون ويوم الاربع ٧ منه بسوق اشمون اذا لم يتم سيباع مواشى مبين اوصافها بمحضر الحجز ملك محمد على حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٤ سنة ١٩٣٨ اشمون كطلب الشيخ سيد احمد عبد النبى القفن من اشمون منوفيه

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٧٢

فى يوم السبت ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الدناوية مركز العياط ويوم الاثنين ٥ منه بسوق مزغونه مركز العياط سيباع الأشياء المبينة بمحضر الحجز ملك كل من ابراهيم عبد العال — وعبدالعال جبر ومقيمين بالنـاحية المذكورة تنفيذاً للحكم الصادر فى القضية رقم ١٣٦٦ سنة ١٩٣٧ العياط كطلب مخائيل بك اسطفانوس ومقيم بمصر بشارع منصور رقم ٣٥ قسم عابدين بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٦٧

فى يوم السبت ٢٧ اغسطس سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا والأيام التاليه إذا لزم الحال بسوق ناحية بندر ابو تيج سيباع اشياء منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك ناشد فلتس جاد الله من ابوتيـج نفـاذا لقائمة العوايد والرسوم التنفيذية فى القضية ن١٥٠٦ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٦٦ قرش صاغ بخلاف رسم هذا النشر

كطلب قلم كتاب محكمة ابو تيج الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٧١

فى يوم الثلاثاء ٦ سبتمبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية نجع الفار سيباع محصول ١٦ ط ذره صيفى بحوض العمده ملك محمد رشوان طليبه من ناحية نجع الفار تنفيذا لقائمة الرسوم التنفيذية المؤرخه ١٣ فبراير سـنة ١٩٣٥ والصادر من مجلس حسبى مركز سوهاج فى القضية ن ١٤٩ سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٢٠٠ م بما فيه اجرة هذا النشر

كطلب مجلس حسبى مركز سوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٦٤

فى يوم السبت ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت طاهر مركز دكرنس وفى يوم ٧ منه بسوق دكرنس العمومى اذا لم يتم البيع فى اول يوم سيباع عجلة جاموس فى القضية ن٧٣٢ سنة ١٩٣٧ جنح دكرنس ملك محمد احمد صقر من ميت طاهر كطلب الشيخ بدوى عبد الله ناظر مدرسة ميت طاهر

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٦٨



(المصرى افندى) : اذا كنتم عاوزين تخلدوا ذكرى سعد صحيح .. تعالوا اقعدوا على نفس المائدة اللى كنتم قاعدين عليها مع سعد سنة ١٩١٩

مطبعة آخر ساعة